الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم: اللّغة والأدب العربي.
تخصص: لسانيات عامة.

دراسة الأحرف الناسخة في سورة القصص أنموذجا

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة اللّيسانس

إعداد الطالبة:
أسماء لعموري

إشراف الأستاذة :
زهية سالم

السنة الجامعية: 2018/2017

إهداء

قال الله تعالى : "وَقُل رَبِّ ارحَمهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرَا" (الاسراء -24-)

إلى من كان لي المُعلم الأوَّل قبل أن يُعلِّم جِيلا مُثقَّفا

إلى حُضن الدِّفا و إلى من ضَحَّا ووَفَا وأعطَى بلا جَفَا

إليكَ يا رمزَ الوقارِ يا أبي

إلى من ربَّت وتَفانَت وأخلَصَت وأعَانَت إلى أمِّي

إلى كلّ العائلة الكريمَة

إلى كلّ الأصدقاء الأوفياء

إلى كلّ الأساتذة الكِرام

أُهدي هذا العمل المُتواضِع والسَّلام

أسماء

مقدمة

مقدمة:

الحَمدُ لله ربِّ العَالمِين، الذي أنزل القرآن الكريم هِدايةً للضَّالين، وجَعلَه دُستورًا ومِنهاجًا للمُسلمِين، بأبلغ كَلاَمٍ فَصِيحٍ مُعجِز مُستَبين، والصَّلاة والسَّلام على من بَعث له الرُّوح الأَمين، النَّبي الأَكرم العَظيم، الدَّاعي إلى الحَقِّ المُبين.

لِاتِّساع لُغة القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبويَّة دور بالغ الأهمية بالنِّسبة للأُمَّة العربية، إذ هي الأداة الفاعلة في التَّعبير والتفاهم، والوسيلة الأجدر في إيصال وتبادل المعارف والعلوم بين الأفراد والشعوب، وبما أنّ القواعد هي عِماد كلِّ لُغة حيَّة، فإنَّ لِلغتنا العربيَّة قواعدَها النحويَّة المُتشعِّبة والواسعة، وقد رأينا ما آل إليه وضع اللُّغة العربيَّة، وخاصة في وَقتِنا الحالي فقد وجدنا الكثير ممَّن يراها مُعقَّدة القواعد، ومِمَّن يَجِد صُعوبة في فَهم اِعرابها أكثر من نحوها، وبالأخَصِّ أدواتها النَّحويَّة وذلك لكثرة هذه الأخيرة وتَعدُّد وظائفها، وقد اِرتأيت إلى الخَوض في هذه التَّجربة، بعدما صَادفت كلمة النَّواسخ، وتَساءَلتُ عن سبب التَّسمية فَوجدت بأنَّ النَّاسخة بمعنى المُغيِّرة، فزادني الفضول إلى معرفة المزيد عنها، والغوص في مُتغيِّراتِها فكان هذا سبب عَنونَة بحثي بـ "دراسة الأحرف النَّاسخة في سُورة القَصص أنموذجا"، وقد كانت المُدَوَّنَة المُختَارة أفضل أنموذج جَامع و مُلِمّ بِكلِّ الأحرف، وقد طبَّقت في بحثي المتواضع هذا المَنهج الوَصفي التَّحليلي، وذلك لِما وَجدتُ فِيه من دِقَّة ومَوضوعِية في جمع المعلومات الحَقِيقيَّة، ووَصف دقِيق لِكلِّ ما يختصُّ به المَوضوع المَدروس من تَحديد مُفصَّل، وتحليل مُعمَّق يَضمن لي بِذلك الوُصول إلى النَّتائج اليَقينِيَّة المَرجُوَّة، وكان ذلك من خلال طرحي لمَجمُوعة تساؤلات في بداية بحثي كان من بينها: فِيم تتمثَّل الأحرف الناسخة؟ وهل لِكلِّ حرف ما يُميِّزه عن باقي الأحرف؟ وما هي أحكام وشُروط كلّ حرف؟ وكيف يَتم تَحديد وظيفة هذه الأحرف؟ وبعبارة أخرى: إلى أيِّ مَدى تستطيع هذه الوظيفة التّأثير على الجملة في المعنى والمبنى؟

وللإجابة على هذه الإشكالية تطرَّقت إلى وَضع الخُطَّة التَّالية: بحيث تناولت في الفصل الأوَّل، ماهية الأحرف النَّاسخة (شروطُها وأحكامُها)، وقد كانت البِداية بتَحديد المَفاهيم، ثمَّ عرض كل خصائص وأحكام "إِنَّ وأَنَّ" ،بالإضافة إلى مُميزات ومعاني باقي الأحرف المُشبَّهة بالفعل، وفي الأخير كان لابدَّ لي من دراسة ما بَقي من نَواسخ الجُملة الإِسميَّة الصغرى، أمَّا فيما يَخصُّ الفصل الثاني: فقد جاء كدراسة تطبيقية للأحرف الناسخة في سورة القصص بدءا بتحديد المدوَّنة، وذلك من خِلال التَّعريف بالسُّورة الكريمة و ذكر سبب التَّسمية و فائدتها، ثم التَّوجه بعد ذلك إلى دراسة الأحرف النَّاسخة ووظائفها في سورة القصص، و في الأخير التَّطرُّق الى وضع الدِّراسة الإِحصائية للسُّورة، وكما هو معروف فلا يخلو بحث من مواجهة بعض العقبات كان من بينها، ضيق الوقت مقارنة بكمِّ المادة اللُّغويَّة المدروسة، وبفضل عون الله تعالى، ومصاحبة مجموعة من الكتب القيِّمة والاستعانة بها تمَّت الإفادة، فقد كان من بينها: أعظم ما تَعتَز به الأُمَّة الإسلامِيَّة "القرآن الكريم"، بالإضافة إلى أبين ما يُمكن له توضيح وشرح القواعد النَّحوية في"أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك" لـ"ابن هشام الأنصاري"، كما كان لَابُدَّ لي أيضا من الإطلاع على كتاب "الخصائص" لـ "ابن جنِّي"، وقد وَجَد هذا البحث ضالَّته في من جُمِعت فيه جَوامع النَّحو، فحَتَّى وإنْ لم أَستطِع إدراك وفهمَ كلِّ ما فيه، إلاّ أنَّني حاولت أن أنْهَل منه بعض ما قَرُب إلى ذهني وسَالت به قريحتي وأخصُّ بالذِّكر، كتاب "الكَافيَّة في النَّحو" لـ "ابن الحاجب" وغيرهم كثير.

وقد تَمكَّنت من إتمام بحثي بفَضل الله سُبحانه وتَعالى، وبِمساعدَة مُشرِفَتِي الفَاضلة، الأُستاذَة "سَالم زَهيَّة"، التي لم تَبخل عَليَّ بنَصائحِها القَيِّمة وبإرشَادَاتِها وتَدخُّلاتِها المُهِمَّة، فلَها مِنِّي جَزِيل الشُّكر والتَّقديرِ والعِرفان.

وفي الأَخير أرجُو أن أكون قد وُفِّقت ولو بِالشَّيء اليَسِير في تَوضيح وتَيسير مَا تَوصَّلتُ إِليه من ثَمَرة جُهُودِي، كمَا أرجو أَيضًا أن يكون هذا مُنطلَقًا مُعِينًا لِبَحثٍ آخر.

الفصل الأول: ماهية الأحرف الناسخة

(شروطها و أحكامها)

تعريف الحرف(لُغةً و اِصطِلاحًا):

لُغةً:جاء في لسان العرب "لابن منظور" تعريفَ الحرفِ على أَنَّهُ:«من حروف الهجاء والحرف الأداة التي تسمَّى الرَّابطة، لأنّها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل،"عن" و"على" ونحوهما. وقال الأزهري، في تعريفه: «كلّ كلمة بُنِيَت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني واِسمها حرف»[1]. وحرف الرّأس سِماهُ وحرَفَ السّفينة والجبل جانبهما والجمع أحرف وحروف، وحرفة... وحرف الشَّيء: ناحيته، وفلان على حرف من أمره أي ناحية منه كأنّه ينتظر ويتوقع... وحرف عن الشيء يحرف حرفا وانحرف وتحرَّف واحرورف:عدل والحرف الاسم من قولك رجل محارف أي منقوص الحظ لا ينمو له مال... وحرف عينه كحلها»[2]، ومنه نرى بأن ابن منظور جاء بتعريف الأزهري قصدًا،وذلك ليبين أوجه الاِختلاف بينهما، فالحرف عند الأزهري وُضِع للتّفريق والتّمييز بين معنى الاسم من معنى الفعل، أما عند ابن منظور فهو للرّبطِ بين هذه المعاني سواءَ أكان ذلك بالاسم أو بالفعل .

اصطلاحا:هو« ما يصل بين الكلام وبعضه، ومنه: حروف الجر(من، إلى، عن، في...) حروف العطف(و،أو،ثم، الفاء)مجموعة حروف النفي(لا،لم،لن،ما)، أو هو: «كل لفظ لا يظهر معناه كاملا إلا مع غيره»[3]، و وَرَد في تعريف آخر أنّه:«ما أنبأ عن معنى

---

[1] أبي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان):2000، مجل 09، ص41.

[2] نفسه، ص 41-44.

[3] أحمد جوادة ، النحو المبسط ، مؤسسة طيبة، القاهرة (مصر): 2006، ج1، ص09ـ11.

ليس باسم ولا فعل»[1]. وفي تعريف أبسط نقول، هو:«ما وُضع ليدُلّ على معنى غير مستقلّ بالفهم، مثل: هل، في، لم»[2]. نلاحظ بأن التّعاريف الّتي تطرّقنا إليها تتفق جميعها في تعريف الحرف على أنّه ما دلّ على معنى في غيره،أي أنّ الحرف لا يؤدي أي وظيفة في ذاته إلاّ إذا اِرتبط بالاسم أو الفعل.

علاماته:

يرى النّحويُّون العرب أنّه لا توجد علامة إيجابية تُميّز الحرف عن غيره من أنواع الكلمات العربية، وإنّما علامة الحرف عندهم سلبية، وهي:«عدم وجود علامة من علامات الأسماء والأفعال فيه، بل لابدَّ من عدم صلاحية الكلمة لتقبل علامة من هذه العلامات،وإذا لم تقبل أي علامة وجبَ اِعتبارها حرفا»[3]. وهي:«مبنية كلّها بإتفاق، ومن ثَمّ تلزم أواخرها وضع واحد من حركة، أو سكون، بل منها ما يُبنى على السّكون، نحو(هَلْ، بَلْ، قَدْ، لَمْ)ومنها ما يبنى على الفتح، نحو(ثُمَّ، إنَّ ، لَعَلَّ، لَيتَ) ومنها ما يبنى على الكسر، نحو(لزيدٍ،بمحمّدٍ) ومنها ما يبنى على الضّم نحو: (مُنذُ)»[4]. ومن أنواع هذه المركّبات وأقسامها، نجد:«المركّب المكوّن من حرفين وهو شائع لُغويًّا ويطّرد في:بعض أدوات التوكيد مثل(إنّما وأنّما)ويمكن أن يُعَدَّ منها(أما) بالتّخفيف، بعض أدوات التشبيه، مثل:(كأنّما) بعض أدوات التّمني

---

[1] علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط01. دار غريب، القاهرة (مصر):2006، ص143.

[2] زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة، الإسكندرية (مصر):2005، ص05.

[3] علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي ، ص176.

[4] نفسه ، ص 202.

والتّرجِّي،مثل:(ليتَما، لعلَّما)، بعض أدوات الاِستدراك، مثل: (لكنَّما)» [1]. وجميع هذه المركّبات تختصُّ بما يسمّى بالأحرف المشبّهة بالفعل، وهذا ما سنشرعُ في توضيحه والتّغلغلِ فيهِ وذلك بدءًا بـ:

إنَّ وأخواتها:

«عمل "إنّ وأخواتها" عكس عمل "كان وأخواتها"حيث يدخلان على الجملة الاِسمية فينسخان كل من المبتدأ و الخبر فينصبان الأوّل ويسمّى اِسمها، ويرفعان الثَّاني ويسمَّى خبرها، فهما من الأحرف المشبهة بالفعل»[2]. وفي تعريف أخر نجد بأن:« إنّ وأخواتها حروف ناسخة، تدخل على الجملة الاِسمية، فتنصب المبتدأ ويسمَّى اِسمها، وترفع الخبر ويسمَّى خبرها»[3]. ومنه نستنتج بأنَّ "إنّ وأخواتها" تدخل على الجملة الاسمية فقط فتنسخ حكم الرفع في جُزئِها الأخير أي الخبر، وتنصب الجُزء الأوّل المتمثِّل في المُبتدأ أي اِسمها.

سبب تسميتها بالأحرف المشبّهة بالفعل:

سُمِّيت بالأحرف المشبَّهة بالفعل لأنَّها:« تُشبه الفعل النَّاقص في عمله، فتنصب الأوَّل وترفع الثَّاني، وفي وجود معنى الفعل في كل واحدة منها»[4]. وهذا يعود لوظيفتها

---

[1] علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ص308ـ309.

[2] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر):1998، ص100.

[3] حمدي محمود عبد المطلب،الخلاصة في علم النحو ، ط02. مكتبة ابن سينا، القاهرة (مصر):1998، ص30.

[4] أحمد الخوص، قصة الإعراب، ط03. دار الهدى، عين مليلة (الجزائر):1986،ص85 .

المعنوية التي تؤدِّيها في الجملة الاِسمية، والمتمثِّلة في الوظيفة الفعلية: كالتَّرجي والتَّمني، التَّوكيد...إلخ.

سبب جَعْل "إنّ" على رأس أخواتها:

جُعِلت إنّ على رأس أخواتها لأنَّها:« أمُّ البابِ ومعناه أنَّ جُلّ أخواتها تفيد معناها»[1]. وتتمثل أخواتها في:« إِنَّ، أَنَّ، كَأَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ أو عَلَّ»[2]. وتقول الألفيَّة، في هذا الصدد:« لإِنَّ أَنَّ، لَيتَ، لَكِنَّ، لَعَلَّ كَأَنَّ عَكسَ لِكَانَ مِنْ عَمَلِ»[3].

وهذا ما يُمكن أن نطلق عليه اِسم :الأحرف الناسخة للابتداء .

فائدتها:

« إِنَّ-أَنَّ ⟵ تُفيدان التَّوكيد، مثل:" إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ"

كَأَنَّ ⟵ تُفيدُ التَّشبيهَ، مثل:"كَأَنَّ الجُندِيَّ سَيِّدٌ فِي المَعرَكَةِ"

لَكِنَّ ⟵ تُفيد الاِستدراكَ، مثل:"دَرَسْتُ جَيِّداً لَكِنَّ الاِمتحَانَ صَعبٌ"

لَيت ⟵ تُفيد التَّمَنِّي،مثل: "لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا"

لَعَلَّ ⟵ تُفيد التَّرجِّي، مثل:" لَعَلَّ النَّصْرَ حَلِيفُنَا"

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص100.

[2] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء، دار الشريفة (الجزائر) : دت ، ص87.

[3] ابن مالك الأندلسي، متن ألفية إبن مالك ، مكتبة اقرأ، قسنطينة(الجزائر) :2012، ص31.

لا ←تُفيدُ نَفيَ الجِنسِ، مثل:"لاَ مَالَ عِندِي"[1]. وتعتبر "لا" النافية للجنس أيضا من أخوات "إِنَّ" ،وذلك لمطابقة عملهما في النَّصبِ والرَّفعِ، وجاءت هذه الفائدة لتدُلَّ على معاني، منها:« التَّوكيد، أي توكيد ثبوت الخبر للمبتدأ، التَّشبِيه: و"كَأَنَّ" تفيد تشبيه المبتدأ بالخبر، و"لَكِنَّ" تأتي للإستدراك وهو منع السَّامع من فهم شيء غير مقصود، و"لَيتَ" تَدلُّ على تمنِّي حصولِ الخبر،ويكون عادة لأمر بعيد الحصول، و"لَعَلَّ" تَدلُّ على رجاء وقوعِه، ويكون عادةً في الأمورِ القريبة الوقوع»[2]. نلاحظ بأن لكل حرف معنى يفهم من سياق الجملة التي يطرأ عليها،وبتغير الحرف سينتُج بالضَّرورة تغيُّر في المعنى الذي وُضع له.

إسم الأحرف المشبهة بالفعل:

إسم هذه الأحرف يأتي:«إسما ظاهرا، مثل:" إِنَّ اللهَ مَعَناَ"، أو ضميرًا بارزًا مثل:"لَيتَكَ تُصَلِّي» [3]، أي أن إسم "إِنَّ وأخواتها" قد يأتي واضحا وبينًا منصوبًا بعدها، أو يأتي ضميرَا متَّصلا، مثل "الكاف" في المثال" ليت"، فقد جاء في محلِّ نصبِ إسمها، كما يمكن أن نضيف أيضا بأنه:«لا يجوز أن يتقدَّم إسم "إِنَّ" عليها، فإذا تقدم خرج عن كونه إسم إنّ ويعرب مبتدأ»[4]. وهذا معناه أنّ الأحرف المشبهة بالفعل تكون دائما مصاحبة لإسمها ،ولا

---

[1] أحمد الخوص، قصة الإعراب، ص86.

[2] أحمد جوادة، النحو المبسط ، ص13.

[3] أبو السعود سلامة أبو السعود،المبسط في فن النحو، ط01. دار الوفا، الإسكندرية (مصر):2003، ص133.

[4] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، ط01. دار يافا، عمان(الأردن): 2008، ص236.

يجوز أن يتقدَّم هذا الإسم على الحرف النَّاسخ وإلاَّ خرجَ عن قاعدته، وفَقَدَ بذلك مِيزتَه، ويُعرب في هذه الحالة مبتدءًا.

خبر "إنَّ" المشبَّهة بالفعل وأخواتها:

يَكون خَبر هذه الأفعال:« مفردًا، أي إسما سواءَ أكان مفردًا أم مثنًّى،أم جمعًا»[1]. ويُضافُ إلى ذلك أيضا أنَّه:«يُرفعُ بعلامة أصليّة أو فرعيّة، نحو: "إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَهِ"، أوجملة إسميّة أو فعليّة وتكون في محل رفع،أو يكون شبه جملة في محل رفع»[2]. أي أنَّ خبر هذه الأحرف في جميع حالاته يَجبُ أن يكون مرفوعًا، كما يمكن أن تدخل على الخبر أيضا "اللاَّم" المزحلقة الَّتي هي في الأصل "لام" اِبتداء زُحلقت إلى الخبر، كراهية اِبتداء الكلام بمؤكِّدين وبعض اللاَّمات، الأخرى "كاللاَّم" الزائدة و"اللاَّم" الفارقة، فلِكلٍّ منهما خاصيَّة ووظيفة تُؤدِّيها عند دخولها على الحرف النَّاسخ.

تقديم خبر "إنَّ" على المبتدأ:

قد يتقدَّم خبر هذه الأحرف على إسمها وذلك:«إذا كان هذا الخبر شبه جملة، أي جاراً و مجروراً أو ظرفاً»[3]. وللتوضيح أكثر نذكرُ بِأَنَّه:« يَجب تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شِبه جُملة والمبتدأ نَكِرة، كما يَجوز تقديم الخبر على المُبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة

---

[1] أحمد الخوص، قصة الإعراب، ص86.

[2] أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فنّ النّحو ، ص134.

[3] أحمد الخوص، قصة الإعراب ، ص89.

والمبتدأ مَعرفة»[1]. وأيضا وَرَدَ بأنَّه:«لا يجوزُ الفصل بين "إنَّ وأخواتها" بمعمول الخبر»[2]. نلاحظ ممَّا سبق بأن الخبر لا يتقدم على المبتدأ إلاّ إذا كان شبه جملة وذلك بشرط ألاّ يفصل بين الحرف الناسخ واسمه.

حذف الخبر:

يقول "إبن جنِّي" في هذا الصدد، بأنَّ:«حذف خبر "إنّ" مكسور الهمزة خاصَّةً عند الكوفيِّين، أما أصحابنا فيجيزون حذف خبرها مع المعرفة، أمّا "أنّ" مفتوحة الهمزة فالظاهر جوازه عند الجميع»[3]. وذلك بمعنى أَنَّ حذف خبر "إنّ" جائز ومعمول به عند الكوفيين بلا شروط، أمَّا البَصرِيِّين فلا يُجيزونه إلاَّ مع المعرفة، وبالنسبة لـ "أنَّ" فالجميع يُصرِّح ويُجيز بالحذف دون اِختلاف.

مواضع كسر همزة "إنَّ":

يقول "إبن مالك" في الألفية:

«وكسَرُوا من بَعدِ فِعلٍ عُلِّقَا باللاَّم، كاِعلم إنَّهُ لَذوُ تُقى»[4].

فذَكَر بأنَّه يجب كسر همزة "إنّ" في ستَّةِ مَواضِعَ هي:

---

[1] أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو ، ص135

[2] ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، ط01. دار الكتب، بيروت (لبنان) :2001، مجل 03، ص49.

[3] نفسه، ص49.

[4] ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك ، ص 32.

«إذا وقعت"إِنَّ" في أوَّل الكلام،نحو: قوله تعالى:«إِنَّا أَنزَلنَاهُ فِي لَيلَةِ القَدْرِ»(سورة القدر"01")

- أن تقع صَدرَ صِلة المَوصوُل،نحو: قوله تعالى:«مَاإِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنوُءُ»(سورة القصص"76")

- أن تقع جواباً للقسم وفي خبرها اللاَّم، نحو :"واللَهِ إِنَّ زَيدًا لَقَائِمٌ"

- أن تقع في جملة مَحكِيَّةٍ بالقولِ،نحو: قوله تعالى: «قَالَ إِنِّي عَبدُ اللهِ» (سورة مريم"30").

- أن تقع في جملة في مَوضِع الحال، نحو: قوله تعالى:« كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالحَقِّ وإِنَّ فَرِيقًا مِنَ المُؤْمِنِينَ لَكَارِهوُن»(سورة الأنفال"05").

- أن تقع بعد فعلٍ من أفعال القلوب وقد عُلِّق عنها باللاَّم، نحو:"عَلِمْتُ إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ"» [1].

يُضاف إلى هذه المواقع الَّتي حدَّدَتها الألفية، المواضع التَّالية:«إذا وَقعت بعد"ألاَ" الاستفتاحية،نحو:" أَلاَ إِنَّ زَيدًا قَائِمٌ"، إذا وقعت بعد "حيث"، نحو:"أَجلِسُ حَيْثُ إِنَّ زَيدًا جَالِسٌ"، وأن تكون خبر عن اِسم ذات، نحو:"زَيدٌ إِنَّهُ قَائِمٌ"»[2]. وقد زِيدَ عنها بموضع، وهو:«أن تكون تالية لـ "إِذْ" نحو:"جِئتُكَ إِذْ إِنَّ زيدًا أَمِيرٌ"» [3]. وتُصبِح بذلك عشرة مواضع كما عَدَّها النُّحَّاة.

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط2. دارالمعرفة، الإسكندرية (مصر):2004، ج01 ، ص 204.

[2] نفسه ، ص204 ــ205 .

[3] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص100 .

مواضع فتح همزة "إنّ":

تقول الألفية:« وهَمزَ إِنَّ افتحِ لسَدِّ مَصدَرٍ مَسَدَّها وفي سِوَى ذاَكَ اِكسر» [1].

أي بمعنى أنَّه:«يجب فتح همزة "إِنَّ" إذا قُدِّرَت بمصدرٍ، كما إذا وقعت في موضع مرفوع فعل، نحو:"يُعجِبُنِي أَنَّكَ قَائِمٌ"،أي:"قِيَامُكَ". أو في موضع مجرور حرف، نحو:"عَجِبتُ من أَنَّكَ قاَئِمٌ، أي:" مِن قِيامِكَ"» [2]. وقد حدّدها النحَّاة فيمايلي:«أن تقع فاعلة، نحو:قوله تعالى: « أَوَ لَم يَكْفِهِم أَنَّا أَنزَلنَا عَلَيكَ الكِتاَبَ يُتلَى عَلَيهِم»(سورة العنكبوت "51").

-أن تقع مفعولة غير محكيَّة،نحو: قوله تعالى:«وَلاَ تَخاَفُونَ أَنَّكُم أَشْرَكتُم»(سورة الأنعام "31"). أن تكون نائب فاعل،نحو:قوله تعالى:«قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اِسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ»(سورة الجِنّ" 01")

-أن تقع مبتدأ،نحو: قوله تعالى:«وَمِن آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرضَ خَاشِعَةً»(سورة فصِّلت "35").

أن تكون خبرا عن إسم معنى غيرَ قولٍ، ولا صادق عليه خبرها نحو:" اِعتِقَادِي أَنَّهُ فَاضِلٌ".

-أن تقع مجرُورة بالحرف، نحو: قوله تعالى:«ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ»(سورة الحج "62").

-أن تقع مَجرُورة بالِإضافة، نحو: قوله تعالى:«إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ماَ أَنَّكُم تَنطِقُونَ»(سورة الذاريات" 23").

- أن تقع مَعطُوفة على شيءٍ من ذلك، نحو: قوله تعالى:«أُذكُرُوا نِعمَتِي الَّتِي أَنعَمتُ عَلَيكُم وَأَنِّي فَضَّلتُكُم»(سورة البقرة "41").

---

[1] ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك ، ص31.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو و الصَّرف ، ص 203.

-أن تكون مُبدَلَة من شيء من ذلك، نحو: قوله تعالى:«وَإِذْ يَعِدُكُم اللهُ إِحدَى الطَّائِفَتينِ أَنَّهَا لَكُم»(سورة الأنفال "07").

وتُصبح بذلك تسعة مواضع عدَّها النُّحَاةُ"[1].ومنه نُلاحظ بأن "أَنَّ" مفتوحة الهمزة لا تقع أبدا في أَوَّلِ الكلام مقارنة بـ" إِنَّ" التي تتعدَّدُ مواقعُها تَبَعًا لتعدُّدِ فاعِلِيَّتِهَا .

جَواز الموضعين(أي فتح وكسر الهمزة):

تقول الأَلفيَّة عن جوازِ فتح همزة "إِنَّ" وكسرِها:

« بَعدَ إذا فُجَاءَةٍ و قَسَمِ لاَ لاَمَ بَعدَهُ بِوَجهَينِ نُمِيَ

يجوز فتح همزة "إِنَّ" وكسرها إذا وقعت بعد "إِذَا" الفُجائيَّة، نحو:"خَرَجتُ فَإِذَا إِنَّ زَيْداً قَائِمٌ " فمن كَسَرَها جعلها جملة، والتَّقدير:"خَرَجتُ فَإِذَا زَيدٌ قَائِمٌ"، ومن فَتحَها جعلها مع صِلَتها مصدراً، وهو مبتدأ خبره "إذاَ" الفجائيَّة، و التَّقدير: فَإِذَا قِيَامُ زَيدٍ»[2]. أي أنَّ في تقديرنا للكلام ، يجوز أن تَحُلَّ "إذا" الفُجَائيَّة محلّ "إِنَّ" أو "أَنَّ". وتقول الألفية أيضا:

« مَعَ تِلوِفاَ الجَزاَ، وذَا يَطَّرِدُ فِي نَحوِ خَيرِ القَولِ إِنِّي أَحْمَدُ

كذلك يجوز فتح "إِنَّ" وكَسرِها إذا وَقعت بعد" فاء الجزاء" ، نحو: قولُه تعَالى:«أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُم سوُءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تاَبَ مِن بَعدِهِ وَأَصلَحَ فَأَنَّهُ غَفوُرٌ رَحِيمٌ»(سورة الأنعام "54").

وأيضا إذا وقعت بعد مبتدأ، هو في المعنى قول، وفي خبر" إِنَّ" قول، و القائل واحد، نحو: "خَيْرُ القَولِ إِنِّي أَحمَدُ اللهَ"، و كذا يجوز فتح "إِنَّ" وكَسرهَا، إذا وَقَعَت جَوَابَ قَسَمٍ، وليس في

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص101-102.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، ص206.

خبرها اللاَّم، نحو:«حَلَفتُ أَنَّ زَيدًا قَائِمٌ».أي بالفتح والكسر»[1]. وعن مواضع فتح وكسر همزة "إِنَّ" نلاحظ بأنَّها تشترك معًا في أربعة مواضع يجوز فيها الفتح أو الكسر.

تخفيف "إِنّ":

تقول الألفية:« وخُفِّفَت إِنَّ فَقَلَّ العَمَل وتَلزَم اللاَّم إذا ما تُهمَل.

إذا خُفِّفت "إِنْ" فالأكثر في لسان العرب إهمالها وإذا أُهملت لَزِمَتهَا "لاَمٌ" فارقة بينها وبين"إِنْ"النَّافية، ويقبل إعمالها فتقول:«إِنْ زيدًا قَائِمٌ»[2]. ومن إهمالها، قوله تعالى:«وإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيناَ مُحضَرُونَ»(سورة يونس" 32").

وإذا خُفِّفت "إِنْ" وجاء بعدها فعل، فالغالب أن يكون ماضياً ناسخًا للإبتداء، ومنه: قوله تعالى:« وإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةُ»(سورة البقرة "153").

و أَقَلَّ من ذلك أن يكون الفعل الناسخ مضارعا، ومنه، قوله تعالى:« وإِنْ يَكَادُ الَّذينَ كَفَرُوا لَيزلِقُونَكَ»(سورة القلم "51").

كذلك قَلَّ أن يكون الفعل الذي يلي "إِنْ" المُخَفَّفَةِ مَاضِياً غيرَ نَاسِخٍ»[3]. ومعنى ذلك أنَّ "إِنْ" المُخفَّفة أكثر ما تدخل على الفعل النَّاسخ للإبتداء، ونجد بأنَّها تأتي بخمسة أوجه فقد تكون:«شرطيَّة جازمة،شرطيَّة تفصيلية غير جازمة ،حرف نفي، زائدة ، مخففة من "إِنَّ"

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص206-207.

[2] نفسه، ص214.

[3] علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة ، عمان (الأردن) :2003، ص57.

الثقيلة»[1]. ومعنى ذلك أنَّ "إنْ" إذا لم تتوفَّر فيها الشُّروط السَّابقة، فيمكن لها أن تأتي بوجهٍ من هذه الأَوجُهِ والأقسام.

تخفيف "أنَّ":

تقول الألفية:« وَإِنْ تُخَفَّف أَنْ فَاسمُها اِستَكَنْ وَالخَبَر اِجعَل جُملَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

إن خففت "أَنْ" المفتوحة الهمزة ، بَقِيت على ما كان لها من العمل، لكنْ لا يكون اِسمُها إلاَّ ضميرَ الشَّأْنِ مَحذُوفًا، وخَبرُهاَ لا يكون إلاَّ جملة وذلك، نحو:"عَلِمتُ أَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ"»[2]. كما يشترط أيضاً في اِسمِها ثلاثةَ أُمورٍ:«أنْ يكونَ ضميرًا لا ظاهرًا، أن يكون بمعنَى الشَّأنْ، أن يكون محذوفًا، ويشترط في خبرها أن يكون جملةً لا مفردًا»، نحو: قوله تعالى:«عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَرضَى»(سورة المزمل"20").

وذلك بمعنى أَنَّ إسمَ "أَنْ" لا يَكُونُ ظَاهِراً في كلِّ أحوالِه، كما يجوز له أيضاً أَنْ يُحذَف.

خبر" أَنْ" المُخَفَّفَة:

تقول الأَلفيَّة:«وَإِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَم يَكُنْ دُعَا وَلَمْ يَكُنْ تَعرِيفُهُ مُمْتَنَعاَ

إِنْ وَقَع خبر "أَنْ" المُخَفَّفَة، فلا يَخلُو،إمَّا أن يكون الفعل مُتصَرِّفاً، أو غيرَ مُتصَرِّفٍ لم يُؤتَ بفاصلٍ، وإن كان مُتصرِّفاً ، فلاَ يخلو إِمَّا أن يكون دعاء، وإن لم يكن دعاء، فقال قومٌ يجب

[1] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص97.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص216.

أن يُفصَل بينهما، إلاَّ قليلٌ»[1]. نُلاحظ بِأَنَّ خبر "أَنْ" المُخَفَّفَة، إن كان مُتصرِّفاً أوغيرَ مُتصَرِّفٍ، لا يَحتاج إلى فاصل، وقد يُصادف أنْ يكون هذا المُتصَرِّفِ دُعاء.وقد اِختُلِفَ في هذا الأَخير، فالمُرَجَّحْ والأَغلَبِيَّة تقولُ في الفصلِ فيهِ.

الفصل بين "أَنْ" المُخَفَّفَةِ وخَبرها:

تقول الألفية« فَالأَحْسَنُ الفَصلُ بِقَدْ،أو نَفْيٍ، أَو تَنفِيسٍ، أَو لَو وقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ .

يَجوزُ الفَصلُ وتَركُه، والأحسن الفَصل، والفاَصل أحَدَ أربعةِ أشياءٍ هي:قَدْ، حرف تَنفِيس وهو" السِّين أو سَوفَ"، النَّفي، نحو: قولِه تَعالَى:«أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ»(سورة البلد"07"). "لَوْ": وَقَلَّ من ذكر كَونَها فاصِلة من النَّحوِيِّين »[2]. فهذه هي الفَواصل التي حَصَرتْها الألفية، والتي يمكن لها أن تدخل بين إسم "أَنْ" وخبرها، كما لها أيضا أن تغيب و هذا الأمر قليل الحُصول.

وصل"إِنَّ" و"أَنَّ" بما":

توصل إِنَّ "بمَا" الزَّائدَة الكَافَّة، وهي:«مركَّبة من "إِنَّ" المُشَبَّهة بالفِعل،و"مَا" الزَّائدة الكَافَّة الَّتي أَبطلت عمل "إِنَّ" نحو:"إِنَّمَا الطَّقْسُ جَمِيلٌ»[3]. وعن "ما" الكَافَّة، تقول الألفية:

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النَّحو والصَّرف ، ص217.

[2] نفسه، ص217-218.

[3] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص97.

«وَوَصْلُ مَا بِذِي الحُرُوفِ مُبطَلٌ اِعْمَالُهَا وَقَدْ يَبقَى العَمَل»[1].

أو تقول هي:«عبارة عن "إِنَّ" و"أَنَّ" لحقتهما "ما" الحَرفِيَّة وتعرب "ما" هذه الكافَّة المكفوفة، ومعناه أنَّهاَ تَكُفّ "إِنَّ" و"أَنَّ" عن العمل وهي (أي ما) لذلك سمِّيت كافَّة مَكفوُفة، فلا تعمل ولا تترك من يعمل»[2]. كما في، قوله تعالى:« قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ»(سورة الأنبياء"108").

وفي تَوضِيح آخر، يقول:« وقبلنا "ما" الحَرفِيَّة، احتزازا من "ما" الاِسمية الَّتي إِن لَحِقت "إِنَّ" و"أَنَّ" فإِنَّها لا تبطل عملها، فـ "ما" هنا بمعنى الَّذي فهي اسم موصول في محل نصب اسم "إِنَّ"»[3]. وعن اِستعمال "إِنَّمَا" تقول بِأَنَّها:« تستعمل حرفَ حصرٍ، فيأتي محصوراً متأخرا دائما بخلاف محصور "إلا" فإذا قلت: "إِنَّمَا زَيْدٌ نَجَحَ" حصرتَ النَّجاح بزيد، وإذا قلت:" إِنَّماَ نَجَحَ زَيْدٌ"، فزيدٌ هو المحصور»[4]. نُلاحظ بأنَّ دخول" ما" الكافَّة على "أَنَّ" و"إِنَّ" لا يُبطِل عَملُهما فحسب، بل يُزيل أيضا اِختصاصهما بالجملة الاِسميَّة، وتُصبح صالحة للدُّخول على الجملة الفعليَّة أيضا.

---

[1] ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك ، ص 32.

[2] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص102.

[3] نفسه، ص102.

[4] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء ، ص 97.

إدغام "إنَّ":

وفي اِدغام "إنَّ" نقول بأنَّها، قد:« توصل "أنْ" الشَّرطِيَّة بـ "لا" النَّافية فتُقلَبُ نُونُهَا لاَماً وتُدغم بلام "لا" فيصيران "إلاَّ"، ويَجوزُ أن تدخل عليهما الواو، فتصيروإلاَّ، نحو:«اِجتهِد وإلاَّ رَسَبتَ»[1]. وكذلك الأمر بالنسبة لـ "ألاَّ"، وهي ما يُعرف بأداةِ الحَصرِ، أو أداَة الاِستِثناَء.

إنّه:

وهي:« مركَّبَة من "إنَّ" وهي حرف جواب بمعنى نعم ،و"هاء" السكت وهي حرف مبني على السكون لا محلَّ له من الإعراب»[2]. أمَّا إذا توفَّرت فيها شروط الاِسمية فتُعربُ إعراباً مُفصَّلا بحيثُ تأتِي "الهاء" لتَحُلَّ محلَّ نصبِ اِسمِها ويعرب ما بعدها حسب موقعِه في الجملة.

معاني وأحكام "كأن" "ولكن"وتخفيفها:

"كَأَنَّ":

جاء في"لسان العرب"، تعريف "كَأنَّ" على أنَّها، كمَا قال النَّحويُّون:« أصلها"أنّ"، أُدخل عليها "كاف"التَّشبيه،وهي:حرف تشبيه،والعرب تنصب به الاسم وترفع خبره»[3]. وفي

---

[1] ايميل بديع يعقوب، معجم الاعراب و الإملاء ، ص 97.

[2] نفسه ، ص 97.

[3] أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، لسان العرب، مجل 01، ص179.

التَّعريف الشَّائع والمُتداول في أنَّها:« من حروف النَّصب،ومن أخوات "إنّ" تدخُل على الجملة الاِسميَّة فتنصب الأوَّل ويسمَّى اسمها وترفع الثَّاني ويسمَّى خبرها»[1].وفي تعريف آخر، يقول بأنَّها:«تفيد التَّشبيه ثمَّ قُدِّمت "الكاف"،ففتحت همزة من"أنَّ" فصار حرفا واحد يفيد التَّشبيه والتَّوكيد، وهذا يعني أنَّ هناك تَعبِيرين أصل، هو:(أنَّ،الكاف) وفرع، هو "كَأَنَّ"»[2]. فالتَّعريف الأخير يَعكس تناقضًا مُقارنَةً بالتَّعاريف السَّابقة، فقد جَزَّأَ "كَأَنَّ" إلى أصل وفرع ، و ذلك لوجود أَدِلَّة تُبرز الفروق بينهما، وهذا ما سيأتي توضيحَه فيما يلي:

الفرق بين الأصل والفرع في "كَأَنَّ":

« "كَأَنَّ" يمكن أن تقع خبرا لـ"أَنَّ" فنقول: "إنَّهَا كَأَنَّهَا بَدْرٌ"وليس هذا التعبير بمعنى "أَنَّهَا كَالبَدر، فالفرع يختلف اِختلافا بَيِّنًا عن الأَصل. وأنَّ التَّشبيه بـ "كَأَنَّ" يمكن أن يقع على الفعل، نحو: قولِه تعالى:«كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ»(سورة الأحقاف "35"). ومثل هذا التَّعبير لا يمكن أن يُؤَدَّى ب"إنَّ والكَاف"، وأنَّ المُشَبَّه بِه الدَّاخِلَة عليه "الكَاف" لمَّا يكون نكرة فلا يَحسُن أن يقال "إنَّهُ كَبَدرٌ"، بل إمَّا أن يُعَرَّفَ أو يُخَصَّصَ، فيقال: "إنَّهُ كَبَدرِ التَّمَامِ". و تَقع اللَّام في خبر "إِنَّ" ولا تفعل في خبر "كَأَنَّ". وهناكَ تعبيرات تُستعمَلُ فيها "كَأَنَّ" ولو اِستعملنا بدَلها "إِنَّ والكَاف" لَتَغيَّر معنى الكلام، مثل: قوله تعالى:« وإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ»(سورة الأعراف "177"). ولو أعيد هذا التَّعبير إلى الأصل،

---

[1] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص143.

[2] علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية ، ص156.

وقلنا:"وإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوقَهُمْ إِنَّهُ كَظُلَّةٌ، فهذا خِلاف للتَّعبير الأوَّل»[1] . ومنه يمكن القول بأنَّ الفرعَ لا ينبغي له أنْ يُشابِه الأَصلَ في كُلِّ شيء، وبعبارة أخرى ليس شرط أن يَدُلَّ الفرعُ على أصلِهِ، فيمكن أن يحدث العكس في ذلك.

مَعَانِيهَا:

ويُمكِنُ حَصرُها في أربعةِ مَعَانِي مشهورة، وهي:«التَّشبيه:وهو أكثر معانيها، وغالبا ما يكون خبرُها جامد، نحو: قولِه تعالَى:«وكَأَنَّهُم حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَة»(سورة المدثر"50"). والظَّنُّ والشَّكُّ:ذهب إلى ذلك بعضهم، فقالوا:إن كان خبرُها اِسما جامدًا كان للتَّشبيه، وإن كان مشتقًّا كانت للشَّكِّ بمَنزِلةِ "ظَنَنْتُ". و التَّحقِيق، مثل: قول الشاعر:

فَأَصبَحَ بَطنُ مَكَّةَ مُقشَعِرًّا كَأَنَّ الأَرضَ لَيسَ بِهاَ هِشَامُ» [2].

وأمَّا المعنى الأخير، فيتمثل في: التَّقريب، نحو: "كَأَنَّكَ بِالفَرَجِ آتٍ»[3]. وهذا هو كلُّ ما تَحمِلُه و تَختصُّ به "كَأَنَّ" من معانِي و دَلاَلات.

تخفيف "كَأَنَّ":

وعن تَخفِيف نون "كَأَنَّ" ، تقول الأَلفية:

« وَخُفِّفَت كَأَنْ أَيْضًا فَنُوِيَ مَنْصُوبُهَا وتَابِعًا أَيْضًا رُوِيَ

---

[1] علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية ، ص156-157.

[2] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص 143ـ144.

[3] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص177.

إذا خُفِّفَت "كَأَنْ" نرى اِسمها وقد يُخبَر عنها بجملة اِسمية، نحو: "كَأَنْ زَيْدَ قَائِمٌ"، أو جملة فعليَّة مُصَدَّرة بـ "لم" نحو، قوله تعالى:« وَكَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ»(سورة يونس"24").

أومُصَدَّرةَ بـ"قد"،نحو:قول الشاعر:أَفْدَ التَّرَحُّلَ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنا لَمَّا تَزَل بِرِحَالِنَا وكَأَنْ قد

فإسم "كَأَنْ" في الأمثلة محذوف وهو ضمير الشَّأن، والجملة الَّتي بعدها خبر عنها، وهذا معنى،قول الألفية:"فَنُوِيَ مَنصُوبُهَا"، وأشارت الألفية بقولها:"وثَابِتًا أَيْضًا رُوِيَ" إثبات منصوبها ولكن قليل»[1] . أي أنَّ اِسم "كَأَنْ" أكثر ما يأتي جملة اِسميَّة أو محذُوفًا أو حتَّى جُملة فِعليَّة. وقد ذكر"ابن هشام" مواضع تخفيف "كأن" وذلك في قوله:« وتُخَفَّف "كَأَنْ" فيبقى أيضا إعمَالُها لكن يَجُوزُ ثبوت اِسمِها، وإفرَادُ خَبرِها يرون بالرَّفع على حذف الاسم، وبالنَّصبِ على حذف الخبر،وإذا حُذِف الاِسم وكان الخَبر جملة اِسمية لم يحتج لفاصل»[2].

نستنتج بأَنَّ ل"كأن" خاصِّيَّة التَّخفيف، وغالبا ما تُبطِل هذه الخَاصِّيَّة عَمَلَها، كَمَا لا يَفُوتُنا أيضًا أن نُنَوِّهَ بِأَنَّ لها وجهان ذكرهما "ابن هشام" والمُتَمَثِّلاَن في الرَّفعِ والنَّصب.

وصل "كَأَنَّ" بما:

وهي:« مُركَّبَة من "كَأَنَّ" المكفوفة عن العمل، و"ما" الزَّائدَة الكَافَّة ولا تَختَصُّ بالجملة الاِسمية بل تَدخُل على الجملة الفِعليَّة، بخلاف "كَأَنَّ"» [3]. نحو، قوله تعالى:« كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى المَوْتِ»(سورة الأنفال "06").

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص 219 ـ 220.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، تح: محمد محيي الدِّين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت (لبنان): دت، ج01، ص377 ـ 378.

[3] إيميل بديع يعقوب، معجم الاعراب و الاملاء ، ص 331.

لكنّ:

« من الحروفِ المُشَبَّهَةِ بالفِعل، يَنصِب الإِسم ويَرفَع الخبر، وهي بسيطة وعن الفرّاء، مُركَّبَة من "لَكِنْ وأَنَّ" وقد طُرِحَت الهمزة للتَّخفِيف والأَصلُ فِيهِ ، إِثبَاتُ حُكم لِمَا بَعدَها يُخَالِفُ حُكمَ مَا قَبلَهَا»[1]. وهي كباقي أخواتِها لها ما يُمَيِّزها من معانٍ وأحكام وهذا ما سيأتي ذكره فيما يلي:

معانيها أو فائدتها

و يَتمَثل هذا في: « الاستدراك،نحو: "زَيْدُ شُجَاعٌ لَكِنَّهُ مُسَالِمُ". والتوكيد: نحو، قول امرئ القيس: ولَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ وقَدْ يُدْرَكُ المَجْدُ المُؤَثَّلُ أَمْثَالِي»[2]. ومنهُ نَستنتجُ بأَنَّ "لَكِنَّ" جاءت لِتُثبِتَ وتُؤَكِّد حكم ما بعدها،و ذلك من خلال استدراك ما قَبلها بمُخالَفتِها له.

من أحكامها:

« اللاَّم لا تدخل في خبرها، و قد تدخل في خبرها شذوذا، وتأتي محذوفة النون خوفا من اِلتقاء السَّاكنين، و قد تُخَفَّف فَيُبطَلُ عَمَلُها، و أن تكن بما فتدخل على الجُملتين الاِسمية والفعلية، و قد يُحذَف اِسمُها»[3] . وفي تعريف آخر، مُوَضَّح لـ "لَكِنَّ" الواقعة بعد العطف،

---

[1] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص153 ـ154.

[2] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء ، ص 374.

[3] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص154.

يقول:« وفي حُكم العَطفِ على اِسمها حُكمَ إنَّ المكسورة برفع الاِسم بعد العَاطِف ونصبِه»[1]. ومنه نلاحظ الشَّبَهَ الكَبيرِ بينهُا وبين "إنَّ" فهي إلى حدٍّ مَا تعْمَلُ نفس عَملِها.

تخفيف "لَكِنَّ" :

وذلك بـ:« سكون النون، أصْلُها (لاَ، كِنْ) كما هي معروفة في الكِتابة العَروضِيَّة، تُحذَف ألِفُها اِملائيا ويبقى لفظها، وهي نوعان:مخففة (لَكِنْ) وفي هذه الحالة لا تعمل، نحو: قوله تعالى:« لَكِنْ الظَّالِمُونَ اليَوْمَ فِي ضَلاَلٍ مُبِينٍ»(سورة مريم "38"). وتكون خفيفة وهي تفيد معنى الاستدراك»[2] . ويقول "ابن هشام" في هذا الصدد:« وتُخَفَّف لَكِنْ فتُهمَل وُجُوبًا، نحو: قوله تعالى:«ولَكِنْ اللَهَ قَتَلَهُم»(سورة الأنفال"17"). وعن"يونس والأخفش" جواز الاِعمال»[3]. ومنه نلاحظ اختلاف النُحَّاة حول إعمال "لَكِنْ" من إهمالها، ولكن الأرجح والمعمول به على الأكثر إهمال" لَكِنْ" المُخَفَّفَة. وتأتي بوجهين، حرف عطف، وحرف اِبتداء، أمَّا عن شُروط العَطف فتعطف بشروط، وهي:« إفرَادُ مَعطُوفِها، أن تُسبَق بنَفي أو نَهي، وأن لا تَقترِن بالوَاو، نحو: "مَا مَرَرْتُ صَالِحَ لَكِنْ طَالِح"، وهي: حرف اِبتداء إنْ تَلَتها جملة،أو تَلت واو، نحو: قوله تعالى:«وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ»(سورة الأحزاب "40"). أي: "ولَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللهِ"»[4]. نُلاحِظ بأنَّه على الرَّغم من تَعدُّدِ مَواضِع تَخفيف "لَكِنْ" إلاَّ أنَّها تبقَى في جميع أَحوالِها مُهمَلة.

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، ص213.

[2] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها و أصواتها في لغتنا العربية ، ص 152.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج 01 ، ص381.

[4] نفسه ، ج03 ، ص383 ـ 386.

وصل "لَكِنَّ":

تُوصَل "لَكِنَّ" بما الكافَّة فيُبطل عَملُها، ولكنَّها لفظٌ مركَّب من "لَكِنَّ" المَكفُوفَة، و"ما" الزَّائدَة الكَافَّة»[1]. أي أَنَّها مِثل أخواتِها تُهمَل إذا اِتَّصلَت بما الكَافَّة.

خصائص وفائدة "لَيتَ ولَعَلَّ":

"ليت":

وهي:« حَرف تَمَنٍّ ومُشبَّه بالفِعل، يَنصِب المُبتدأ ويَرفع الخبر، نحو: قول أبي العتاهية:

ألاَ لَيتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ» [2].

و في تعريف آخر نجد بأنه :« ويُرادُ بِها التَّمنِّي المُتعلِّق بالمُستحِيل غالبًا، ومنه: قَولُه تعالَى:«لَيتَ بَيْنِي وبَينَكَ بُعْدُ المَشرِقَينِ»(سورة الزخرف"38"). ويَكُونُ التَّمَنِّي أيضًا في المُمكِن غيرِ المُتَوقَّع، نحو:"لَيْتَ سَعِيدًا سَافَرَ مَعَنَا" فإن كان مُؤقَّتا دَخل في التَّرجي ولا يكون في الواجب حصوله،كأن تقول:" ليت غدًا آت" ، فإنَّ غدًا واجِب المَجيء»[3]. وفي تعريف آخر "لابن هشام" جاء فيه، أنَّ: « ليت هو للتَّمني وهو طلب مالا طَمَع فيه أو ما فيه عسر،"لَيتَ الشَّبَابَ عَائِدٌ"، وقولٌ مُنقطِعَ الرَّجاء "لَيْتَ لِي مَالاً فَأَحُجُّ مِنْهُ»[4]. أي أَنَّ "لَيْتَ" تكون لتمَنِّي شيء مُستحيل الحُدُوث أو بعيد الحُصُول وغير مُتوقَّع.

---

[1] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص375.

[2] نفسه ، ص382.

[3] علي جاسم سليمان، موسوعة الحروف العربية ، ص201.

[4] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01 ، ص 328.

خصائصها:

توصل "ليت" بـ "ما" الزائدة، وفي هذه الحالة يجوز إعمالها، نحو: "لَيتَمَا زيدَ نَاجِحٌ" وإهمالها، نحو:" لَيتَمَا زَيدَ نَاجِحٌ"» [1].وقد تَطَرَّق "اِبن جِنِّي" في هذا الصدد، إلى "ليتما" وقال بأَنَّ:« بَعضُهم يُرَكِّب "ليت" مع "ما" فيَسلُبها عَمَلها،وبعضهم يلغي "ما" عنها، فَيُقِرُّ عملها ولِكلٍّ وجهه»[2]. وعن أحكام وشروط" لَيتَ ومَا" فيتصل بهما ضمائر ونجد بأنه:«لا تَدخل "لام" الابتداء على خبرها بخلاف خبر" إنَّ"»[3]. كما نجدُ أيضًا بِأَنَّ منهم من أضاف بِأَنَّها: « تتصل بها "ياء" المتكلم، فتقول:"لَيتَنِي" وقيل نادرا "ليتني"»[4]. نُلاحظ بأَنَّ كل ما سبق لنا ذكره من الأحرف، يُلغَى عَملُه إذا اتصل "بما" إلاَّ "ليت" فإنه يجوز فيها الأمران، أي الإلغاء أو الإبقاء.

لَعَلّ أو(علّ):

وهي:« حرف يَنصب المُبتدأ ويَرفع الخبر، معناه التَّرجي، وهو طلب الأمر المحبوب و"عَلَّ" التي بمعنى "عسى" تنصب المبتدأ وترفع الخبر، نحو: قول الأضبط بن قريع:

لاَ تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا و الدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ »[5].

---

[1] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص382.

[2] ابن جني، الخصائص ، مجل 03، ص49.

[3] علي جاسم سليمان، موسوعة الحروف العربية ، ص 201.

[4] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص161 .

[5] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص 370ـ377.

كمَا لا يَفُوتُنا أيضًا أن نُضيفَ بأن لِـ "عَلَّ" عِدَّةَ وَظَائف أخرى "كالظرفية، الإضافة"...إلخ، أمَّا الغالب فيه أن يكون بمعنى "فوق" .

فائدته:

-التَّرجي:«وهو تَرقُّب شيء محبوب، ويقابله الإِشفاق، وهو تَرقُّب شيء مكروه، غير موثوق حُصُوله، ويكون أحيانا من الشيء المحبب»[1]. نحو، قوله تعالى:« لَعَلَّنِي أَبْلُغُ الأَسبَابَ، أَسبَابَ السَّمَاوَاتِ والأَرضِ، فَأَطَّلِعُ عَلَى إِلَهِ مُوسَى»(سورة غافر"36ـ37"). وقد أضاف "ابن هشام" على هذا ما ذهب إليه النُّحَّاة القدامى، وذلك في قوله:« قال الأخفش: وللتَّعليل ومنه، قوله تعالى:« لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ»(سورة طه"44")،قال الكوفيون:والاستفهام، نحو، قوله تعالى:«ومَا يُدرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى»(سورة عبس"03")، و عقيل تجيز جرَّ اِسمها وكسر لامها الأخيرة»[2]. وهذا ما يَدلُّ على تَعَدُّد دَلَالات "لَعَلَّ".

خصائصه:

« كَثِيرًا ما يَقترِن خَبرَها الفِعلي بـ"أن" كما يقترن خبرها بحرف التنفيس نحو، قول الشاعر:

فَقُولاَ لَهَا قَوْلاً رَفِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرحَمُنِي مِن زَفرَةٍ وعَوِيلِ

أمَّا إذا اِتَّصلت "ما" كفَّتها عن العمل بِسبب زَوال اِختصَاصِها في الجُملة الاِسمِيَّة،أو حرف جرٍّ زَائِد، حرف جرٌّ شَبيهٍ بالزَّائد، فلا تَتَعلَّق بشيء ومجرورُها في موضِع رَفعٍ على الاِبتداء،

[1] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها و أصواتها في لغتنا العربية ، ص 152.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01 ، ص329.

خبره ما بعده كقولك:" لَعَلَّ المُسَافِرَ عَائِدٌ غدًا"»[1].نلاحظ بأن "لَعَلَّ" كبَاقِي أخَوَاتِها غير عاملة بإقترانها بـ"ما" ومنه نستنتج بأن "ما" تعمل مع "لَيتَ" فقط دون سائر الحروف.

سبب فتح أواخر هذه الحروف:

يَتحدَّث الزَّجَّاج عن سَبب فَتحِ أواخر هذه الحروف، نحو:"إنَّ، لَيتَ، لَعَلَّ، كَأَنَّ"..إلخ، وهذا في باب الحروف الَتي تُستَعمل، وليست بأسماء تَدُلُّ على أشخاص، ولا بِظروف ولا أفعال ويذكر في هذا أن:« تعليل سِيباوَيه والخليل وأكثر البصريين لأَنَّها تُشبه الأفعال،أمَّا تعليل الزَّجَّاج،لِإلتقاء السَّاكِنَين»[2]. ومن هذا المنطلق نلاحظ بأن هذا التعليل إن دَلَّ على شيء فإنَّما يدُل على اختلاف آراء النجاة حول سبب تسمية هذه الحروف بالأحرف المُشبَّهة بالفعل.

شروط واسم لا النافية للجنس

1 - "لا"النَّافية للجنس:

"تقول الألفية:

«عَمَلُ إنّ اِجعَلِ لاَ فِي نَكِرَة مُفرَدَة جاَءَتكَ أو مُكَرَّرَة

[1] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص152-153.

[2] أبو إسحاق الزَّجَّاج، ما ينصرف وما لا ينصرف، تح: هدى محمود قراعة، دار الكتب، القاهرة (مصر): 1971، ص148.

"لا" الَّتي تنفي الجِنس تعمل عمل "إن" فتنصب المبتدأ اسما لها وترفع الخبر»[1]. وأيضا نَجِدُ بِأَنَّهَا:«تُسمَّى "لا" النَّافية على سبيل التَّخصيص أو النَّافية للجنس على سبيل الإستغراق،لأنَّ نَفيَها يستغرق جنسَ اِسمِها كُلَّه، وتُسمَّى في الكُتب القديمة "لا" الَّتي للتَّبرِئَة،أي الَّتي تُبَرِّئ اسمها من معنى خبرها»[2].ومعنى هذا أنَّنا إذا قلنا "لا" النَّافية للجنس أي أنَّها تفيد نفي الجنس كله، مثل قوله صلى الله عليه وسلم:« لانبي بعدي»هنا معناه أنّه لا وجود لجنس الأنبياء كله، بعد النبي محمد صلوات الله عليه ورحمته.

أوجه الشبه بين "لا" النَّافية للجنس و"إنَّ":

لا النافية للجنس قد أُشبِهت "إنَّ" في أربعة أمور، هي:« أنَّ كُلًّا مِنهُما يَختصَّ بالدُّخول على الجُملة الإسمية، وأنَّ كُلاًّ منهُما للتَّأكيد، و أنَّ كُلاًّ مِنهُما لهُ صدر الكَلام فلا يَقع حشوا، و أَنَّ "لا" نقيضة "إنَّ" والشَّيء قد يُحمَل على نَقيضِه، كما يُحمَلُ على مُمَاثِلِه»[3]. ومنه نستنتج بأن "لا" النَّافية للجِنس تَعمل نفس عمل "إنَّ" و لِذلك أُدرِجَت في مَجمُوعَتِها.

شُروطُها:

يقول "ابن هشام" أنَّها يجب:«أن تَكونَ نَافِية، وأن لا يَدخُل عليها جار وأن يكون اِسمها نَكِرة مُتَّصِلا بها، وأن يكون خبرها أيضا نكرة، نحو"لاَ غُلاَمَ سَفَر حَاضِرٌ" وإن كانت غير نافية لم تعمل»[4]. كما يوجد أيضا شرط آخر، وهو:« أنْ لا يَفصِل بينها وبين اِسمها أي

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص225.

[2] شرف الدِّين عَلي الرَّاجحي، مبادئ النَّحو والصَّرف، دار المعرفة، الإسكندرية (مصر): 2007، ص61.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ج 02 ، ص03.

[4] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ،ج 02 ، ص03.

فاصل، فإذا وُجد هذا الفاصل أُهمِلت "لا" وَوَجب تِكرارُها»[1]. نُلاحِظ بأنَّهم اِشترطوا في اسم "لاَ" وخَبرَها، أنْ يَكون نَكِرة ، وذلك لأنَّ التَّعريف يُحدِّدُ الأَشياء والتَّحديد يتنافى مع إرادة الجنس.

اسم "لا" النافية للجنس:

يُعَدَّ اسم "لا" النَّافية للجنس من الأسماء التي حُكمها النَّصب وله حالتان، بِناؤُه على ما ينصب به وذلك إذا كان اسم "لا" النَّافية للجنس مفردًا، نحو:"لَا طَالِبَ فِي الصَّفِّ". أمَّا الحالة الثانية، وهي:أنَّه يُنصَبُ على الفَتح إذا كان اِسم "لا" النَّافية للجنس مضافا أو شبيها بالمضاف»[2]. وقد ذَكَر هذا "ابن هشام" في قوله:« بُني على الفتح إن كان اسمها مفردا أو جمع تكسير، نحو:"لَا رَجُلَ، ولَا رِجَالٌ"،وعليه أو على الكسر إن كان جمْعًا بألف وتاء... وأما المضاف وشبهه فمُعربان، والمراد بشبهه: ما اتصل به شيء من تمام معناه، نحو:"لَا قَبِيحًا فِعلُهُ مَحمُودٌ"»[3]. وعليه نقول بأنَّ اسم"لا" النَّافية للجنس يكون مبنيا إذا كان مفردا، ويأتي مُعربا إذا كان مضاف أو شبيها بالمضاف. وهذا ما ذَكَره أيضا "ابن جني"، في قوله:«"لا" النَّافية للجنس تُبنى مع اسمها فتصير كجزء منه، نحو:"لا بأس عليك"،إذا كان إسم"لا" جمعا بالألف والتاء، نحو:"لاَ مُسلِمَاتَ لَكَ"، صحّ في الوجهان،النَّصب بالفتحة أو

(1) أحمد الخوص، قصة الإعراب ، ص95ـ 96.

(2) فهد خليل زايد، الحروف معانيها: مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص237.

(3) ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ،ج02، ص 08ـ14.

بالكسرة، وهذا الشيء قاسه "أبو عثمان"، وأمَّا بقيَّة الجماعة فالكسر لا غير»[1]. أمَّا فيما يَخُصَّ القول عن:

أحوال اِسم "لا" بين الفَصلِ والبِنَاء، تقول الألفية:

« فَانصِب بِهَا مُضَافًا أَو مُضَارِعَهُ وبَعدَ ذَاكَ الخَبَر أُذكُر رَافِعَه

بمعنى أنَّ حُكم اسم "لا" إذا كان مضافا،أو مُشبَّها بالمضاف،النَّصب لفظا ،ويُذكَر الخبر بعد اسم "لا" مرفوعا»[2]. نُلاحِظ بأنَّ اسم "إنَّ" يُبنَى على الفَتحِ إذا كان مُفرَدًا، أمَّا إذا كان جَمعًا بالألِف والتَّاء، فيَجوز فيه النَّصب بالفَتحة أو بالكسرة، كما ذهب إلى ذلك "ابن جنِّي"، أمَّا بالنِّسبة للإسم المضاف والشَّبيه بالمُضاف، فَفِي كِلتَا الحَالَتينِ هو مُعرَب لفظًا.

الفرق بين اسم"لا" المضاف واسم" لا "الشبيه بالمضاف:

«المُضافُ غَير مُنَوَّن لأنَّ الإضَافة تَمنع التَّنوين، وما بعده يُعرَب مُضَاف إليه و الشَّبيه بالمُضاف هو كل اسم له تَعلُّق بما بعده إما بعمل، نحو:" لا طَالِعًا جَبلاً طَاهِرٌ"، و إمَّا بعطف، نحو:"لاَ ثَلاَثَة وثَلاثِينَ عِندَنا" ويُسمَّى الشَّبيه بالمُضاف مُطَوَّلاً ومَمطُولاً أي: مَمدُودا، وحُكمَ المُضَاف والمُشَبَّه به، النَّصب لَفظًا»[3]. يَتبَيَّن لنا أنَّهُ على الرَّغم من تَشابُهِهِما في اللَّفظ وتطَابُقِهما في الوَظِيفة المُتمَثِّلة في النَّصب،إلاَّ أنَّه يبقَى لِكُلِّ واحدٍ مِنهُما خَاصِّيَّتَه المُنفردَة الَّتي تُميِّزه عَنِ الآخر.

---

[1] ابن جني، الخصائص، مجل 03، ص117.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النَّحو والصَّرف ، ص226.

[3] حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو ، ص44.

تِكرار "لا" المُستوفِية للشُّروط:

تقول الألفية:

« وَرَكِّبِ المُفرَدَ فَاتِحًا،كَلَا حَوْلَ ولا قُوَّةَ والثَّانِي اِجعَلاَ

مَرفُوعًا أومَنصُوبًا، أومُرَكَّبًا وإِن رَفَعْتَ أَوّلاً لاَ تَنصِبَا

وأشَار بِقَولِه:« "والثَّاني اِجعَلاَ" إلَى أنَّه إذا أتَى بعدَ اسم "لا" والاِسمِ الوَاقِعِ بَعدَهَا بِعَاطِفٍ، ونَكِرَة مُفرَدَة، وتكررت "لا"،نحو: "لَاحَولَ ولَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ"، يَجُوز فِيها خَمسَةِ أوجُهٍ»[1] . وهي:« اِعمال "لا" الأولى والثَّانية معًا، نحو: "لا حَولَ ولا قُوَّة إِلَّا بِاللهِ ، إلغاء عملهما معًا، واعتبار ما بعدها إما مبتدأ، وإما اِسما لـ "لا" المُشَبَّهة بـ " ليس"، نحو:"لَا حَولَ ولا قُوَّة إِلَّا بِالله"، وإعمال "لا" الأولى باعتبارها نافية للجِنس، وإلغاء الثَّانية ورفع ما بعدها، إمَّا مبتدءًا وإمَّا اسما لـ "لا" المشبهة بـ" ليس"، نحو:"لا حَولَ ولَا قُوَّةَ إِلَّا بالله"، و إلغاء الأولى واعتبار ما بعدها مبتدأ واسما لـ "لا" المُشَبَّهة بـ "ليس" وإعمال"لا" الثَّانية نافية للجنس، نحو:" لا حَولَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِالله"، وإعمال"لا" الأولى نافية للجنس وإلغاء عمل"لا" الثَّانية، واِعتبارها حَرفًا زائدًا مُؤكدًا، واِعتبار ما بعدها منصوبًا على أنَّه معطوف على مَحلِّ "لا" الأولى، نحو:"لا حَولَ ولا قُوَّة إِلَّا بِالله"»[2]. ويتحدَّث "ابن الحاجب" عن سبب إلغاء "لا" وذلك في قوله :« جَعَل تكرِيرَها مُنبِّها على كونها لِنفي الجنس في النَّكرات لأنَّ نفي الجنس هو تكرير

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف ، ص227.

[2] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص 362.

النَّفي في الحقيقة، وأمَّا في المَعارف فالتَّكرير جيران لِما فَاتها من نَفي الجِنس الذي لا يُمكن أن يَحصُل في المَعرِفة»[1]. بمعنى أن تَكرِيرَها جاء ليُؤَكِّد على أنَّها لنَفي الجِنس، كمَا أننا نُلاحِظ بأنَّ تِلك القَواعِد الخَمس تَختَص فَقَط بتِكْرار"لا" الواقع بعدَها عَاطِف ونَكِرة مُفرَدة، وتَجسَّدت كُلُّ هذه القَواعدِ في:"لاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ".

"ألا" المركبة من همزة الاستفهام و"لا" النافية للجنس:

وعند دخول همزة الاستفهام على"لا" النَّافيَة للجِنس، تقول الألفية:

« و أَعطِ لَا مَعَ هَمزَةِ اِستِفهَامِ مَا تَستَحِقُّ دُونَ الاِستِفهَامِ

إذا دَخلت همزة الاستفهام على"لا" النَّافية للجنس، بَقِيت على ما كان لها من العمل»[2].

وللتَّوضيح أكثر، نقول:« إذا دَخَلت همزة الاستفهام على "لا" لا يتغير الحكم، نحو:" أَلاَ رَجُلٌ فِي الدَّارِ"»[3]. كمَا لابُدَّ لنا أن نُشِير أيضًا إلَى أنَّ:« حُكمَ المَعطُوفِ والصِّفة بعد دخول همزة الاستفهام، كحُكمها قبل دُخولها، سواءً قُصد بالاِستفهام التَّوبيخ أو الاِستفهام من النَّفي»[4]. فالمقصود إذن أَنَّ "لا" النَّافية للجِنس، لا يَتَغيَّر حُكمَها بعد دُخُول همزة الاِستفهام علَيها، وتَبقى عَاملة مَهما تَعدَّدت أغراضُ هذا الاِستفهام.

---

[1] ابن الحاجب،الكافية في النحو، شرح الاسترابادي النحوي، دار الكتب، بيروت(لبنان): 1995.ج 01، ص358.

[2] زين كامل الخويسكي:ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص234.

[3] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص349.

[4] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، ص234.

حذف الخبر في "لا" النَّافية للجنس:

وعن حَذفِ الخَبر في "لا" النَّافيَة للجِنس، تقول الأَلفية:

«وشَاعَ فِي ذَا البَابِ إسقَاطُ الخَبَرِ إِذَا المُرَادُ مَع سُقُوطِهِ ظَهَرَ

إذا دلَّ دليل على خبر"لا" النَّافية للجنس حُذِف،فإن لم يَدُلَّ على الخبر دليل لم يَجرِ حذفُه»[1]. أي إذا أتَمَّت الجُملة فَائِدتها حَذفَ الخَبر، وللتَّوضيح أكثر نقول:« ويَكثُر حذف خبر "لا" النَّافية للجِنس إن كان معلوما، مثال ذلك، قولك:"لَا إلَهَ إلاَّ الله" أي: "لاَ إلَهَ بِحَقٍّ إلَّا اللهُ"[2]. ويُمكننا القول أنَّ حذفَ الخبرِ إذا كانت الجُملة مُتمِّمَة للفَائدَة، ولا تَحتاجُ إلى خَبرٍ يُؤكِّد ما ذهبت إليه، أمَّا إذا كان خلاف ذلك فلاَبدَّ من وجود الخبر.

الأ حرُف المُشبَّهة بـ "ليس":

وهي:« بعض الحُروف التي تدخل على الجملة الاِسمِية الصُّغرى، وتَعملُ عَمَلَ "ليس" مثل :(مَا، لَا، لَاتَ،إِنْ النَّافِيَة) ولذلك يقال عنها المُشبَّهات بـ "ليس" وهي تَرفَع المُبتدَأ وتَنصِب الخَبر»[3]. وهذا ما سَنتَطرَّق إليه فيما سيأتي ذكره:

---

[1] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو و الصرف ، ص237.

[2] شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف ، ص22.

[3] أبو السعود سلامة أبو السعود، المُبسط في فن النحو ، ص129.

"ما" النَّافية العاملة عمل "ليس" أو "ما" الحجازية:

ونرى بأنَّها:« قد تكون نَافية تَعمل عَمَل "ليس"، ترفع المبتدأ ويسمى اِسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها»[1].ومن هذا التَّعريف نُلاحِظ بأنَّها تَشتركُ مع "لَيسَ" في حُكمِهَا، كمَا نجدُ أيضًا أنَّ هناكَ خَصَائص أخرى مشتركة بينهما، وهي أنّ:« "مَا" و"لاَ" مِن الحُروفِ المُشتركَة بين الاِسم والفِعل، ومن حقِّ المُشترَك أن يكون مهملا، فإنَّ الذين أعمَلُوهُما من العَرب وجَدوا فيهِما شَبهًا من "ليس" فأعمَلوهما عملَ "ليس" بِحقِّ هذا الشَّبَه»[2]. وللتَّوضِيح أكثر نذكر:

أوجه الشبه بين"ما" و"ليس":

و تتَمثَّل في، أنَّها:« تدُلُّ على النَّفي كما أن "ليس" تدُلُّ على النَّفي، فإنَّ "ما" تدُلُّ على النَّفي في الحال، كما أنَّ "ليس" تدلُّ على النَّفي في الحال، كما أنَّا وَجدنا ما تدخل على المبتدأ والخبر، كما أن ليس تدخل عليهما، وأنَّا وَجدنَا الخبر الواقع بعد "ما" تَقترِن به "الباء" الزَّائدَة، كما أن خبر المبتدأ الواقع بعد "ليس" يقترن بهذه الباء»[3]. وقد وضَّح "ابن الحاجب" أكثر في مَسألة النَّفي حين قال:« وأمّا الحجازيون فإنهم أعملوها مع هدم الاختصاص لِقوَّة مُشابَهتِها لـ "ليس" لأنَّ معناهُما سواء في الحقيقة، وذلك لأن معنى"ليس" في الأصل "ماكان" ثم تجرَّدت عن الدَّلالة على الزمان، فيبقى مُفيدا نَفي الكَون، ومعنى"ما" مجرَّد النَّفي، ومعلوم

(1) ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص202.

(2) ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01، ص273.

(3) نفسه ، ج01 ، ص273.

أنّ نَفي الشَّيء بمعنى نَفيَ كونِه سواء من حيث الحَقيقة»(1). نلاحظ أنَّ "ابن هشام" جعل النَّفيَ مُطلقا بين "ليس" "وما"، أمَّا "ابن الحاجب" فقد تطرَّق إلى الدَّلالة وفرَّق بينهما.

شروطها:

«أمَّا "مَا" فأعملها الحِجازيُّون، وبلُغتهم جاء التَّنزيل، قال الله تعالى:«مَا هَذَا بَشَرًا»(سورة يُوسف"31")، وقال أيضا:« مَاهُنَّ أُمَّهَاتِهِم»(سورة المجادلة "02")، ولِإعمَالِهم إيَّاها خَمسة شروطٍ، وهي كالآتي:« ألَّا يتقدَّم خبرها على اسمها،ألَّا يتقدَّم مَعمُول خبرِها على اِسمها، وألَّا تُزادَ بعدَها "إنْ"، وأن لا يتنقض نفيها بـ"إلاَّ" نحو، قوله تعالى: «ومَا أَمرُنَا إِلاَّ وَاحِدَة»(سورة القمر"50"). و أن لا تتكَرَّر»[2]. وقد أُضيفت هذه الأخيرة على شروط "ابن هشام" الَّتي حصرَها في أربعة شروط، وقد أضاف قوله، في معمول الخبر:«إلاّ إن كان المعمول ظرفا أو مجرورا فيجوز ،كقوله:"فَمَا كُلُّ حِينَ مَن تُوَلِّي مُوَالِيًا»[3]. وقد ذكر "ابن الحاجب" هذا في قوله:« وخبرُ"مَا" الحِجازيَّة إلى تثبيتها بالفضلة ،فيقول أنَّ "إنَّ وأَخَوَاتِهَا" لمَّا شابهت الفعل المتعدِّي، كما يجيء في بابها عَمِلت رفعًا مِثله،ولم يُقدَّم الرَّفع على النَّصب، كما قُدِّم في "ما" الحجازية،لأنَّ معنى"ما" ومعنى الفعل الذي يعمل عمله أعنِي ليس شيء واحد، فكان ترتيب مَعمُولها كَترتِيب معمول "ليس" أعني تقديم المرفوع على المنصوب تطبيقا لِلَفظِ

(1) ابن الحاجب، الكافية في النحو ،ج 01، ص367.

(2) ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص390.

(3) ابن هشام الأنصاري،أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك ، ج01، ص367.

بالمعنى»[1]. نستنتج مما سبق ذكره أنَّ "ابن الحاجب" يُبيِّن سبَب تقديم الرَّفع على النَّصب في "ما" الحجازية، في حين كان العكس في "إنَّ وأخواتها"،و ذلك لأنَّ معنَى ومَعمُول "ما"يختلف عن "إنَّ و أخَوَاتِهَا" ويتطابق مع "ليس" ونَجِدُ أنَّ من أنواعها "ما" الكَافَّة المذكورة آنفا.

شروط "لاَ" العاملة عمل "لَيسَ" و"لاَتَ" و"إنْ النَّافية":

"لاَ" النَّافية للوحدة أو العاملة عمل "ليس":

«يراد بـ"لا" الحِجازيَّة نفي الوِحدة ونفي الجِنس، فإذا قلت:"لاَ رَجُلٌ فِي الدَّار"، صَحَّ أن يكون المُراد:"لَيسَ أَحَدٌ مِن جِنسِ الرِّجَالِ فِي الدَّارِ"، كماصَحَّ أن يكون:"لَيسَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِي الدَّارِ"، من هنا الفرق بينها وبين "لا" النافية للجنس التي لا معنى لها إلاَّ نفي الجنس نفيا تامًّا»[2]. وفي تعريف آخر يُوضِّح،بأنَّ المقصود من:«النَّافية للوحدة، أي: لشيءٍ واحدٍ، وهي الَّتي تعمل عمل "ليس"، فترفع المُبتدأ وتنصِب الخبر وتَعمل في لهجة الحِجاز ولا تعمل في لهجة بني تميم، ومثال ذلك:"لاَ حَقٌّ ضَائِعًا»[3]. ومنه نستنتج بأنَّ "لا" النَّافية للوِحدة تشترك مع "لا" النَّافية للجِنس، في أنَّ كُلاًّ مِنهُما للنَّفي، في حين أنَّهما تختلِفان في المَعنى

(1) ابن الحاجب، الكافية في النحو، ج01، ص283.

(2) ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص359.

(3) شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف ، ص 60.

والحُكم.وفي تعريف آخر لها نجد بأنَّ:«"لا" النَّافية التي تعمل عمل"ليس" يَجوز اِهمالها ،والاِسمان بعدَها مبتدأ وخبر، ولكن الأحسن أن تعمل، كما في قول، الشاعر المتنبي:

إذَا الجُود لم يُرزَق خَلاَصًا مِنَ الأَذَى فَلاَ الحَمْدُ مَكسُوبًا ولَا المَالُ بَاقِيًا»[1].

ومنه نستنتج من هذه التَّعريفات أنَّه حرف من الأحرف المُشبَّهة بـ "ليس" يعمل عمل الأفعال الناقصة في رفع المبتدأ و نصب الخبر.

شروطها:

و ذلك من خلال قولنا:«وأمَّا "لا" فاِعمَالُها عمل "ليس" قليل»[2]. ويشترط فيها مايلي:«ألاَّ يَفصِل بينها وبين اِسمِها فَاصل إلَّا إذا كان هذا الفاصل ظرفًا أو جَارًّا ومجرورا معمولا للخبر، و ألاَّ ينتقض نفيها بـ " إلَّا" لأن نقض النَّفي يجعل المعنى إثباتا، وألاَّ تَتَكرَّر، لأنَّ نَفيَ النَّفي إثبات وهي لا تعمل إلا في المَنفِي،وألَّا تُزاد بعدها "إنَّ"، و أن يكون اِسمها وخبرها نَكِرَتين»[3]. و في توضيح آخر، يقول:« والغالب أن يكون خَبرها محذُوفا،حتى قيلَ بِلُزوم ذلك، كقوله:"فَأنَا اِبنُ قَيسٍ لاَبَرَاحُ"، وقد يُبطل عملُها إذا فَقَدت أيَّ شَرطٍ من هذه الشُّروط والصَّحيح جواز ذِكرِه، وإنَّما يُشترط الشَّرط الأوَّل لأَنَّ "إنْ" لا تُزادُ بَعدَ"لا" أَصلًا»[4].

---

[1] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص191.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،ج01، ص284.

[3] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء ، ص358.

[4] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01، ص 284 ـ 286.

من بين الشروط التي ذكرها "ابن هشام" أربعة شروط فقط و لم يذكر فيها "أَنَّ" و في هذه العبارة الأخيرة من قوله يبين سبب عدم ذكره لها.

"لاَتَ":

و يُعرَّف، بأنَّه:«حرفَ نفي وتُستعمل للدَّلالة على الأسى والأَسف يعملُ عَملَ "ليس"»[1]. أو هي:«"لاَ" النَّافية زيدت عليها "تاء التَّأنيث" فهي حرفُ نَفيٍ يعمل عمل "ليس" فيرفع المبتدأ وينصب الخبر»[2]. وأمَّا "ابن هشام" فيُعرِّفها، بقوله:«وأمَّا "لات" فإنَّ أصلها "لا" ثُمَّ زيدت التَّاء وعَملُها واجب»[3]. ويُمكننا القول بأنَّ "لَا" هي "لَا" المَزيد عليها "تاء التأنيث" اللَّفظِي فتُصبحُ "لَاتَ".

شروطها:

ويشترط في "لات" العاملة عمل "لَيسَ" أنْ: « لا ينتقض نفيها بـ "إلَّا"، وأن يكون اِسمَها وخبرَها من أسماءِ الزَّمان، "كالحين، الوقت "...الخ، وأن يكونَ أحدَ مَعمُوليهَا،أي: "اِسمَها وخبرَها" مَحذُوفًا، وأن يكون المذكور من مَعمُولَيهَا نكِرة»[4]. نحو، قوله تعالى:« وَلَاتَ حِينَ مَنَاص»(سورة ص"03").

---

[1] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية ، ص251.

[2] ابراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص189.

[3] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01، ص287.

[4] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص364.

وللإِضافة، نقول:« وقد تكون"لَاتَ" حرفَ نفي يعمل عمل "إنَّ" فتنصب المبتدأ و ترفع الخبر المحذوف غالبا، كقولك:"لَاتَ أَمرًا عَظِيمًا"، فالخبر محذوف تقديره موجود»[1].كما يمكن لنا أن نضيف أيضا بأنَّها كباقي الأحرف إذا فَقدت شرطًا من هذه الشُّروط تُصبح مهملة.

"إنْ" النَّافية:

تقول الألفية:« ورُبَّمَا اِستُغنِيَ عَنهَا إِنْ بَدَا مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعتَمَدَا»[2].

أيْ، أنَّها:« بمعنى"مَا" النَّافية ،تعمل عمل "ليس" فترفع المبتدأ وتنصب الخبر»[3]. وللتَّوضيح أكثر نقول، بأنَّها:« ضربان: عَامِلة وغير عَامِلة، فالعامِلة: ترفع الاسم وتنصب الخبر،وغير عاملة: كثيرٌ وجودُها في الكَلامِ»[4]. نُلاحظ بأنَّ "إنْ النَّافية" تكون مُهمَلة في الغالب،أمَّا إذا عَمِلت فإنَّها تعمل عمل الأحرف المُشبَّهة بـ "ليس" وذلك بشروط سيأتي ذكرها:

---

[1] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب ، ص189.

[2] ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك ، ص33.

[3] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والإملاء ، ص84.

[4] فهد خليل زايد، الحروف: معانيها، مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، ص101.

شروطها:

نجدُ أنَّ من شروطِها:« عدم تقدُّم خبرِها على اسمِها، وعدم انتقاض نفيها بـ "إلاَّ" إذا لم تتحَقَّق شروط عمل "إنْ" اِعتُبرَت حرف نفي مهملا»[1]. وذلك، نحو: قولِه تعالى:« إِنْ الكَافِرُونَ إِلاَّ فِي غُرُور»(سورة الملك "20"). نُلاحظ من خِلال ما سَبق بأنَّ "إِنْ"النَّافية تعمل بشرطين فقط، وتتَّفِق بهما مع بَاقِي الأحرُف المُشبَّهة "بليس".

خبر هذه الأحرف:

نجد بأنَّه:« تُزادُ "الباء" بكثرة في خبر "ليس"، "وما"، وبقِلَّة في خبر "لَا" وكُلِّ ناسخٍ منفي، ويندُر في غير ذلك، كخبر"إِنَّ" و"لَكِنَ" و"ليت" وإِنَّما دَخلَت في "أَنَّ" في، قوله تعالى:« أَوَ لَم يَرَوا أَنَّ اللهَ الذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والأَرْضَ،ولَمْ يَعْيَ بِخَلقِهِنَّ بِقَادِرٍ»(سورة الأحقاف"33"). في معنى :"أَوَ لَيسَ اللهُ"»[2]. نُلاحظ بأنَّه أكثر ما يدخل على خبر الأحرف النَّاسخة، حرف "الباء" وذلك في كلِّ من "لَيسَ"،و "مَا"،و "أَنَّ" كما يَقِلُّ وُجُودُها فِي بَاقِي الأحرف.

---

[1] ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب و الإملاء ، ص84.

[2] ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ج01، ص 292 ـ 300.

الفصل الثاني :

دِراسَة تَطبِيقِيَّة لِلأَحرُفِ النَّاسِخَة

في سُورَة القَصَص

تحديد المُدوَّنَة:

تُعتبر سورة القصص التي تَروي لنا قصَّة موسى عليه السلام مع فرعون من أعظم ما ذكره الله لنا فيها من معجزات باهرة ، دالَّة على قُدرتِه القاهرة في إخضاع الجَبابرة لرُبوبِيَّته عزَّ وجل، فقد جاء في هذه السورة الكريمة الحديث عن أكبر طاغية في الأرض، عُرِف بتكبُّره وتَجَبُّره على الخَلائِق، فقد كان يَستضعِف طَائفة بني إسرائيل الَّذين كانُوا خِيار أهل زمَانِهم في ذلك الوقت، ليُسلِّط عليهم أشقَى الأعمَال وأكدِّها، وأحقَر الأفعال وأخسِّها، في اِستباحة دِمائِهم، وهتك أَعراضِهم، وذلك مخافة ما نُقِل عن إبراهيم الخليل عليه السَّلام، أنّه من صُلبِه من سيكون سببا في هلاك مُلك مِصر ودَمَارِه، وشاءت قُدرة المَولى عزّ وجل أن يكون هذا الغُلام الذي قَتل من أَجلِه آلاف الأطفال والولدان، مَنشَأهُ ومَربَاه في دارِه وبَين أَهلِه، مُحبَّبًا عند زَوجِه، ومُشارِكًا لَه في رَغد عَيشِه، ثم ذكر الله تعالى مُسبِّبات ردِّه إلى أُمِّه كي تَقَرَّ عينُها بذلك، ومعجزات ما أتاه الله من الحكمة والعلم، ومُنجياتِه من كيدِ قومِه وعزمِهم على قتلِه، فأحدث له سببًا في الخُروج من الدِّيار المَصريَّة إلى بلاد مدين، وأكرَمَه فيما ترَكه من مالٍ وأهل، وعوَّضَه بزوجَة تُؤنِسُه، وبِمَقام كريمٍ تَطِيبُ له نفسه، فأوحَى إِليهِ في البُقعة المُباركة من الشَّجرة، فكلَّم فيها ربَّه، واِتَّضحت أمامه الحَقائق والمعجزات، فدعَا مَولاهُ بأنْ يَشُدَّ عَضُدَه بأخيه، لِمُواجَهَة فرعونَ وأتبَاعِه، فلَمّا أخبَر عن الله، وعرَض ما أتَاه، وأمَرَ بِتوحيد واِتِّباع أوامر مَولاه، أيقَن فرعَونُ ومَن وَالَاه، أنَّه من عِندِ الله ، فعَدَلُوا بِكُفرِهم وأشاعُوا تَكبُّرهُم عن إتباع الحق، وأرادُوا مُعارضَته بالحِيلة والجَاه، فقَام فِرعون ببِناء صَرحٍ

لِيُظهِر لِرعِيَّته تكذيب موسى عليه السلام في أمرِه، فتَجبَّر وطَغى، وانتقَم منه رَبُّه كما بَغَى فأغرَقه وأصبحَ عِبرَةً لمَن بَقَى، كما ذكر أيضًا قصَّة قَارُون وعُلُوِّه على خَلقِ الله، فكانت نِهايته أن خَسَف به الأرضَ وأفنَاه ، وهذا لِكي نتَّعِظ ونَستَدل بالحِكمة البَالِغة والحُجَّة الدَّامِغة، في أنَّ الله يَهدي إليه من يشاء، وأنَّ هذه الدُّنيا فَناء، وأنَّ التَّواضُع من سِمَة الأتقِياء. وللتَّوضيح أكثر فيما يَخصُّ السُّورة الكريمة نبدأ أوَّلا بـ:

التعريف بسورة القصص:

هي:« من السُّوَر المَكِّيَّة التي تُعنَى بأُصُول الدّين من التَّوحيد و الرِّسالة والبَعث والجَزاء كسائر السُّور المَكِّيَّة، ويلاحظ بأنّ اللَّاحقة منها تُكمِّل وتُفصِّل ما أجمل في السورة قبلها، ولعلَّ ما ذكرته سورة القصص من قصَّة موسى مع فرعون يتَّضح في كثير منه أنّه تتميم وتكميل لما أجمل في السُّورتين قبلها»[1]، أي أنَّ سورة القصص إنَّما هي توضِيح وشرح واِستكمَال لما ورد من قصص في سورتي النَّمل والشُّعراء، كما أنَّها استخلاص لما ورد من حكم وعبر في الآنِ نفسِه.

سبب التَّسمية:

سُمِّيت سورة القصص، لأنَّ :« الله تعالى ذكر فيها قصص نبي الله موسى الكليم وأحواله وأطواره، من حيث ولادته ونشأته إلى حين أن بُعِث رسولا إلى بني إسرائيل ، وحياته سلسلة مُتَّصلة الحلقات، وفيها من غرائب الأحداث ما يتجلَّى فيه بوُضوح عناية الله بأوليائِه وخذلانه لأعدائه»[2]، أي أنَّها سُمِّيت بسورة القصص نِسبة لما رُوي فيها من أحداث ووقائع، تحكي عن قصص الأوَّلين، وعن حياة موسى عليه السلام ومعجزاته الباهرة مع قومه.

فائدتها:

- نذكر:« بيان منطِق الطُّغيان الذي لا يفهم حجَّةً ولا برهانا، ولا يقيم وزنا لمنطق أو عدالة

- صدق وعد الله مع أمّ موسى.

---

(1) محمد علي صابوني، إيجاز البيان في سور القرآن، مكتبة رحاب ، (الجزائر): 1993 ، بالتصرف، ص 117.

(2) نفسه، بالتصرف، ص 117.

- تتحدث عن كفار مكة، وتبين أنّ مسلك أهل الضلال واحد وحجتهم الزائفة واحدة.

- الإرشاد إلى أساس الخير والسعادة في الدنيا والآخرة»[1]، أي أن فائدتها تكمن في عظمة الله سبحانه وتعالى، ورحمته الواسعة بعباده أجمعين، الضالين منهم والمهتدين .

[1] نفسه، بالتصرف، ص 117إلى 120.

سورة القصص:

الآية: رقم (04):

قال الله تعالى: "إِنَّ فِرعَونَ عَلَا فِي الأَرضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنهُمْ، يُذَبِّحُ أَبنَاءَهُم وَيَستَحْيِ نِسَاءَهُم إِنَّهُ كَانَ مِنَ المُفسِدِينَ[04] " .

ورد في الآية الكريمة، تكرار الحرف النَّاسخ "إنَّ" مكسورة الهمزة مشدَّدة النُّون مرَّتين، لتُفيد التَّوكيد في كِلتا الحالتين، فقد جيء بها لإثبات وتأكيد أفعال فرعون المُشينة وجبروته وطغيانه على من في الأرض وليُحقِّق من خلال ذلك وظيفته المُتمَثِّلة في النَّصب بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** "إنَّ فِرعَونَ عَلَا فِي الأَرضِ".

وردت "إنَّ" بتشديد النُّون وكسرها، مقترنة بِاسمها المنصوب (فِرعَونَ) وجملة (عَلَا فِي الأَرضِ) خبرها بحيث جاء الفاعل (عَلا) ضميرا مستترا تقديره " هو" أي : فرعون.

- **الحرف الثاني:** " إنَّه كَانَ مِنَ المُفسِدِينَ"

وردت في الآية الكريمة الحرف "إنَّه" الذي هو حرف جواب بمعنى" نعم" مُركَّب من " إنَّ" وهاء السكت التي لا محل من الإعراب ويُمكننا القول بأنَّها وقعت في جملة تفسيرية علَّلت اِستضعاف فِرعون لقومِه وتَكبُّرِه وتَجَبُّرِه عليهم بأنَّه كان من المفسدين.

- **الآية: رقم (07):**

قال الله تعالى: "وأَوحَينَا إلى أُمِّ مُوسَى أنْ أَرضِعِيهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِي اليَمِّ ولَا تَخَافِي ولَا تَحزَنِي إنَّا رَادُّوهُ إِلَيكِ وجَاعِلُوهُ مِنَ المُرسَلِين[7]".

وردت في الآية الكريمة الحرف الناسخ " إنَّ" مكسورة الهمزة مُشدَّدة ومُتَّصلة بـ "ألف المدّ" الَّتي هِي فِي مَحَلِّ نصب اِسمها، أما خَبرها فقد جاء جملة فعليَّة في محلِّ رفع، وبذلك تكون قد حقَّقت وظيفتها في نصب الاِسم ورفع الخبر.

الآية: رقم (08):

قال الله تعالى: "فَالتَقَطَهُ ءَالُ فِرعَونَ لِيَكُونَ لَهُم عَدُوًّا وحَزَنًا إِنَّ فِرعَونَ وهَامَانَ وجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ[08]"

ورد في الآية الكريمة الحرف النّاسخ " إنَّ" الذي يفيد التوكيد ليُؤكِّد على أنّ فِرعون وأتباعِه كانوا مفسدين في الأرض ولم يكونوا مصلحين، بحيث تمثلت وظيفته في نصب الاسم (فِرعَون)، أما الجملة الفعلية (كانُوا خَاطِئِينَ) فقد جاءت في محل رفع الخبر.

الآية: رقم (13):

قال الله تعالى:" فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَي تَقَرَّ عَينُهَا ولاَ تَحزَنَ ولِتَعلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكثَرَهُمْ لَا يَعلَمُونَ[13]"

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان تمثل كل منهما في:

- **الحرف الأول** : "أَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ " أَنَّ " مفتوح الهمزة مُشدَّد النُّون لِيفيد التَّوكيد، وليؤكِّد و يُقِرَّ بصدق وعد الله تعالى لأمِّ موسى بردِّ ابنها إليها، بحيث نلاحظ بأنَّها وقعت بعد "لام الابتداء" التي دخلت على الفعل المضارع، كما حَدَّدَت وظيفتَها في نصب الاسم بعدها (وَعدَ) أمّا عن خبرِها(حَقٌّ) فقد تأخَّر ليفصل بينه وبين اسمه لفظ الجلالة (الله).

- **الحرف الثاني**: " لَكِنَّ أَكثَرَهُم لَا يَعلَمُون"

ورد الحرف الناسخ "لَكِنَّ" في الآية الكريمة، ليفيد الاستدراك وليُدعِّم في الآن نفسه، ما جاءت به "أنّ" من تأكيد واِثبات،وقد ظهرت في هذا الموضع لتُحقِّق حُكمَها في تأكيد ما قبلها، وتكمن وظيفتها في نصب اسمها (أَكثَرَهُم)، أمَّا الجملة الفِعليَّة(لا يَعلَمُون) فهي في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (15-16):

قال الله تعالى: "وَدَخَلَ المَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفلَةٍ مَن أَهلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَينِ يَقتَتِلَان هَذَا مِن شِيعَتِه وهَذَا مِن عَدُوِّهِ فَاستَغَاثَهُ الَّذِي مِن شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِن عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيهِ قَالَ هَذَا مِن عَمَلِ الشَّيطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِين [15] قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِر لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيم[16]"

ورد في الآيتين الكريمتين تكرار الحرف النّاسخ "إنّ" ثلاث مرات، فقد جاء مُتَّصلا مرَّتين بالضمير(الهاء) الذي هو في محل نصب اِسمها، بحيث جاء خبر الأولى مُتمَثِّلا في (عَدُوٌّ)، في حين أنّ خبر الثانية قد فصل بينه وبين اِسمه بضمير الفصل (هُو) وورد (الغَفُور) خَبرها الأوّل، و (الرَّحِيمُ) خبرها الثاني.

- **الحرف الثاني:** " قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنَّ" الذي يُفيد التَّوكيد في جملة مَحكِيَّة بالقول، متَّصِلا بـ "ياء المُتكلِّم" التي هي في محل نصب اسمه، أمَّا عن خبره فقد جاء جملة فعلية (ظَلَمْتُ نَفسِي) في محل رفع.

الآية: رقم (18):

قال الله تعالى: "فَأَصبَحَ فِي المَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اِستَنصَرَهُ بِالأَمسِ يَستَصرِخُه قَالَ لَهُ مُوسَى إِنّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (18)" .

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنَّ" مُتَّصلا بالضَّمير"الكاف" الذي جاء في محل نصب اِسمها، أمَّا خبرها (لَغَوِيٌّ) فقد جاء مُتَّصلا باللاَّم المُزحلَقة التي تعمل عمل "إنَّ" فِي مَعنَاها الذي يُفيد التَّوكيد ولهذا زُحلِقت إلى الخبر.

الآية: رقم (20):

قال الله تعالى: "وجَاءَ رَجُلٌ مِن أَقْصَا المَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَامُوسَى إِنَّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخرُج إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ[20] "

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ" إنَّ" الذي يفيد التوكيد مُكرَّر مرَّتين بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** " إنَّ المَلَأَ يَأتَمِرُونَ بِكَ"

ورد في جملة محكية بالقول، تمثلت وظيفتها في نصب اِسمها (المَلأَ) أمَّا الجُملة الفِعليَّة (يَأتَمِرُونَ بِكَ) فهي في محل رفع خبرها.

- **الحرف الثاني:** " فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ " إنّ" الجائز فيه فتح وكسر الهمزة، لوقوعه بعد فاء الجزاء، متصلا بـ "ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اِسمه، أمّا عن شبه الجملة من الجار والمجرور (مِنَ النَّاصِحِينَ) فقد جاءت في محل رفع خبره.

الآية: رقم (24):

قال الله تعالي: "فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٍ[24]".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ " إنَّ" الذي يفيد التَّوكيد في جملة محكية بالقول، مُتَّصلا بـ "ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اسمه، أمَّا الجملة الفعلية (أَنزَلتَ إِلَيَّ) فقد جاءت في محل رفع خبره .

الآية: رقم (25):

قال الله تعالى:" فَجَاءَتْهُ اِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اِستِحيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ القَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ القَوْمِ الظَّالِمِينَ[25]".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التَّوكيد في جملة محكية بالقول، وقع فيها اسمها (أَبِي) مُتَّصِلاً بـ "ياء المتكلم" التي جاءت في محلِّ نصب، أمّا الجملة الفعلية (يَدْعُوكَ) فهي في محل رفع خبرها.

الآية رقم (26):

قال الله تعالى: " قَالَت اِحدَاهُمَا يَأَبَتِ اِسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيرَ مَنِ اِسْتَأْجَرتَ القَوِيُّ الأَمِينُ[26]" .

ورد الحرف الناسخ "إنّ" في الآية الكريمة ليُفيد التوكيد، بعد وقوعه في جملة محكية بالقول، حيث تجلَّت في اِسمِها (خَيْرَ) وظيفة النَّصب، أمَّا عن خَبرِها (القَوِيُّ) فقد جاء مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الآية: رقم (27):

قال الله تعالى: "قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحدَى اِبنَتَيَّ هَاتَينِ عَلَى أَنْ تَأجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّالِحِينَ[27]"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنَّ" الذي يُفيد التَّوكيد في جملة محكية بالقول، متَّصلا بـ "ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اسمه، أما الجملة الفعلية(أُرِيدُ أَن أُنكِحَكَ) فقد جاءت في محل رفع خبره.

الآية رقم (28):

قال الله تعالى: "قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وبَينَكَ أَيَّمَا الأَجَلَينِ قَضَيتُ فَلاَ عُدوَانَ عَلَيَّ والله عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ[28]"

ورد في الآية الكريمة "لا" النَّافية للجنس التي عملت وظيفتها في نصب اِسمها المُضاف (عُدوَانَ)، أما عن خبرها (عَلَيَّ) فقد اتصلت بحرف الجر(عَلَى) ياء المُتكلم المُشدَّدة التي هي في محل جر الاسم المجرور، وعليه نقول بأن شبه الجملة من الجار والمجرور جاءت في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (29):

قال الله تعالي:" فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الأَجَلَ وَسَارَ بِأهلِه ءَانَسَ مِن جَانِبِ الطُّور نَارًا قَالَ لِأَهلِهِ أُمكُثُوا إِنِّي ءانَستُ نَارًا لَعَلِّي ءاتِيكُم مِنهَا بِخَبَرٍ أَو جَذوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُم تَصْطَلُونَ[29]".

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان كان الأوَّل حرف التوكيد "إِنَّ"، أمّا الحرف الثاني فقد كُرِّر مرَّتين لِيدُلَّ على التَّرجي "لَعَلَّ" في كِلتا الحَالتين.

- **الحرف الأول** " إِنِّي ءانَسْتُ نَارًا"

وردت "إِنَّ" في جملة محكية بالقول، متصلة بـ "ياء المتكلم" التي جاءت في محلِّ نصب اِسمها، أمّا خبرها فقد جاء جملة فعلية (ءانَسْتُ نَارًا) في محل رفع.

- **الحرف الثاني:** " لَعَلِّي ءاتِيكُم مِنهَا بِخَبَرٍ".

وردت "لَعَلَّ" في الآية الكريمة مُكرَّرة مرَّتين، لِتُفيد ترجِّي الشَّيء المحبوب في كلتا الحالتين، فقد ظهرت بمعنى التَّعليل، وذلك بعدما عَلَّلَ موسى عليه السلام سَبب طلب من أهله المكوث، بحيث جاء اسمها ضميرا مُتَّصلا بـ "ياء المتكلم" في محل نصب، اما الجملة الفعلية (ءاتِيكُم) فهي في محل رفع خبرها.

- **الحرف الثالث:** " لَعَلَّكُم تَصْطَلُونَ"

وردت "لَعَلَّ" الثانية في الآية الكريمة، لتُفيد تَرجِّي موسى عليه السلام الإستدفاء من النَّار، بحيث جاء اِسمها ضميرا مُتَّصلا (كُم) في محل نصب، أما الجملة الفعلية (تَصطَلُونَ) فهي في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (30):

قال الله تعالى : "فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الوَادِ الأَيمَنِ فِي البُقعَةِ المُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَامُوسَى إِنِّي أَنَا اللهُ رَبَّ العَالَمِينَ [30]"

ورد الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التوكيد في الآية الكريمة، متَّصلا بـ " ياء المتكلم " التي وضعته في موضع خبر عن اسم ذات.

الآية: رقم (31):

قال الله تعالى: وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَّى مُدْبِرًا ولَم يُعَقِّب يَامُوسَى أَقبِلْ ولاَ تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآَمِنِينَ[31] ".

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان تمثل كلٌّ منهما في:

- **الحرف الأول:** " كَأَنَّهَا جَانٌّ"

ورد الحرف الناسخ "كَأَنَّ" في الآية الكريمة ليفيد التشبيه، بحيث أدّى الضمير المتَّصل (الهاء) وظيفة النَّصب، أمَّا (جَانٌّ) فقد جاء خبر مرفوع بالضَّمة الظَّاهرة على آخره.

- **الحرف الثاني:** "إِنَّكَ مِنَ الآَمِنِينَ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التوكيد متَّصلا بالضَّمير(الكاف) الذي جاء في محل نصب اِسمه، في حين أنّ شبه الجملة من الجار والمجرور (مِنَ الآمِنِينَ) هي في محل رفع خبره.

الآية: رقم (32):

قال الله تعالى: "أسلُك يَدَكَ فِي جَيبِكَ تَخرُجُ بَيضَاءَ مِن غَيرِ سُوءٍ واضْمُم إلَيكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهبِ فَذَانِكَ بُرهَانَانِ مِن رَبِّكَ إلَى فِرعَونَ ومَلإِيهِ إنَّهُم كَانُوا قَومًا فَاسِقِينَ[32] "

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يُفيد التَّوكيد مُتَّصلا بالضَّمير المُتَّصل (هم) الذي هو في محل نصب اِسمه، أمّا خبره فقد جاء جملة اِسمية (قَومًا فَاسِقِينَ) في محل رفع.

الآية: رقم (33):

قال الله تعالى: " قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلتُ مِنهُم نَفسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونْ[33]"

وردت في الآية الكريمة "إنّ" التي تفيد التوكيد في جملة محكية بالقول ، متصلة بـ"ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اسمها، أما عن خبرها فقد جاء جملة فعلية (قَتَلتُ مِنهُم نَفسًا) في محلِّ رفع.

الآية: رقم (34):

قال الله تعالى: "وَأَخِي هَارُونُ هو أفصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرسِلهُ مَعِي رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون[34] "

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التوكيد، متَّصلا بـ "ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اسمه، أما عن خبره فقد جاء جملة فعلية في محل رفع.

الآية رقم (37):

قال الله تعالى: "وقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعلَم بِمَن جَاءَ بالهُدَى مِن عِندِه ومَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّار إنّهُ لا يُفلِحُ الظَّالِمُونَ[37]"

وردت في الآية الكريمة "إنّ" التي تفيد التوكيد، متصلة بالضَّمير(الهاء) الذي أخذ وظيفة نصب اِسمها، أما الجملة الفعلية (لا يُفلِحُ الظَّالِمُون) فهي في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (38):

قال الله تعالى: "وَقَالَ فِرعَونُ يَأيُّهَا المَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِن إِلَهٍ غَيرِي فَأوقِد لِي يَاهَامَنُ عَلَى الطِّينِ فَاجعَل لِي صَرحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الكَاذِبِين[32]"

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان، بحيث تمثَّل الحرف الأول في الحرف الناسخ "لعلَّ" الذي يفيد الترجي، وهذا المعنى هو لشيء مكروه أو غير موثوق حصوله كما ثبت ذلك على

لسان فرعون، بحيث ورد متصلا بـ "ياء المتكلم" التي هي في محل نصب اسمه، أمَّا عن خبره فقد جاء جملة فعلية (أَطَّلِع) في محل رفع.

- **الحرف الثاني:** " إِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الكَاذِبِينَ"

ورد حرف التوكيد "إنّ" متصلا بـ "ياء المتكلم" التي أخذت وظيفة نصب اسمه، أمّا عن خبره فقد جاء جملة فعلية (لَأَظُنُّهُ مِنَ الكَاذِبِينَ) مُتَّصلة بـ "لام التَّوكيد" في محل رفع.

الآية: رقم (39):

قال الله تعالى: "وَاستَكبَرَ هُوَ وجُنُودُهُ فِي الأَرضِ بِغَيرِ الحَقِّ وظَنُّوا أَنَّهُم إِلَينَا لا يَرجِعُونَ(39)"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ " أنّ" الذي يفيد التوكيد، متصلا بالضمير المتصل (هم) الذي جاء في محل نصب اسمه، أما الجملة الفعلية (لا يَرجِعُونَ) فقد جاءت في محل رفع خبره .

الآية: رقم (43):

قال الله تعالى: "وَلَقَد ءَاتَينَا مُوسَى الكِتَابَ مِن بَعدِ مَا أَهلَكْنَا القُرُونَ الأُولَى بَصَائِرَ للنَّاسِ وهُدًى ورَحْمَةً لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ(43)".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "لَعَلَّ" الذي يُفيد التَّرجي مُتَّصلاً بالضَّمير المتَّصل (هم)، الذي هو في محل نصب اسمه، أمّا عن خبره فقد تمثَّل في الجملة الفعلية (يَتَذَكَّرُونَ) التي هي في محل رفع.

الآية: رقم (45):

قال الله تعالى: "ولَكِنَّا أَنشَأنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيهِمِ العُمُر، ومَا كُنتَ ثَاوِيًا فِي أَهلِ مَدْيَنَ تَتلُوا عَلَيهِم ءايَاتِنَا ولَكِنَّا كُنَّا مُرسَلِينَ(45) ".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "لَكِنَّ" الذي يفيد الاستدراك، مُكَرَّر مرَّتين بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** " لَكِنَّا أَنشَأنَا قُرُونًا"

ورد متصلا بـ "ألف المدّ" التي هي في محل نصب اِسمه، أمَّا الجملة الفعلية (أَنشَأنَا قُرُونًا) فقد جاءت في محل رفع خبره.

- **الحرف الثاني:** " لَكِنَّا كُنَّا مُرسِلِينَ"

ورد الحرف الناسخ " لَكِنَّ" في الآية الكريمة، متصلا أيضا بـ "ألف المدّ" التي جاءت في محل نصب اسمه، أما عن خبره فقد ظهر في الجملة الفعلية (كُنَّا مُرسِلِينَ)، التي هي في محل رفع.

الآية: رقم (46):

قال الله تعالى: "ومَا كُنتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إذْ نَادَينَا ولَكِنْ رَحْمَةً مِن رَبِّكَ لِتُنذِر قَومًا مَا أَتَاهُم من نَذِيرٍ مِن قَبلِكَ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ(46) ".

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان ، بحيث أفاد الأوَّل الاستدراك ، أمَّا الثَّاني فقد كان للترجي، وقد تَمثَّل كُلٌّ مِنهُما في:

- **الحرف الأول:** " لَكِنْ رَحمَةً مِن رَبِّكَ"

وردت "لَكِنْ" في الآية الكريمة مُخَفَّفَة، وفي هذه الحالة تكُون مُهمَلة أي لا محل لها من الإعراب.

- **الحرف الثاني:** " لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ"

ورد الحرف الناسخ "لَعَلَّ" الذي يفيد التَّرجِّي في الآية الكريمة، مُتَّصلا بالضمير المُتَّصل (هم) الذي هو في محل نصب اِسمها، أما عن خبرها فقد جاء جُملة فِعليَّة (يَتَذَكَّرُونَ) في محلِّ رفع.

الآية: رقم (48):

قال الله تعالى: "فَلَمَّا جَاءَهُم الحَقُّ مِن عِندِنَا قَالُوا لَولَا أُوتِيَ مِثلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَ لَم يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِن قَبلُ قَالُوا سِحرَانِ تَظَاهَرَا وقَالُوا إنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ[48]"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ" إنّ" الذي يفيد التوكيد في جملة محكية بالقول، متصلا بـ "ألف المد" التي هي في مَحلِّ نَصب اِسمه، أمَّا عن خبرِه فقد جاء جملة اِسميَّة(بِكُلٍّ كَافِرُونَ) في محل رفع.

الآية: رقم (50):

قال الله تعالى: "فَإِنْ لَم يَستَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَم أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُم وَمَن أَضَلُّ مِمَّن اِتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللهِ إِنَّ اللهَ لَا يَهدِي القَومَ الظَّالِمِينَ[50] ".

ورد في الآية الكريمة الحرفان الناسخان "أنَّ" و" إنَّ" اللَّذان يُفِيدَان التَّوكيد، بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** " أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُم"

وردت " أنَّ" في الآية الكريمة مُهمَلة، وذلك لِاتِّصالِها بـ "ما" الكَافَّة الَّتي أَلغَت عملها.

- **الحرف الثاني:** " إنَّ اللهَ لا يَهدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ".

وردت "إنّ" في الآية الكريمة لتُفيد التَّوكيد، بحيث ظهرت وظيفة النَّصب في اِسمها لفظ الجلالة (الله)، في حين أن الجملة الفعلية (لا يَهدِي القَومَ الظَّالِمِينَ) جاءت في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (51):

قال الله تعالى: " ولَقَد وَصَّلنَا لَهُم القَولَ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ(51) ".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "لَعَلَّ" الذي يُفيد التَّرجي متَّصِلا بالضَّمير المُتَّصل (هم) الذي جاء في محل نصب اِسمه، أمَّا الجُملة الفِعليَّة (يَتَذَكَّرُونَ) فهي في محلِّ رفع خبره.

الآية: رقم (53):

قال الله تعالى: "وإِذَا يُتلَى عَلَيهِم قَالُوا ءامَنَّا بِهِ إنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِن قَبلِهِ مُسلِمِين(53)".

ورد في الآية الكريمة تكرار الحرف الناسخ "إنّ" ليُفِيد التَّوكِيد فِي كِلتَا الحَالَتَينِ، بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** "إِنَّهُ الحَقُّ مِن رَبِّنَا"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" متَّصلا بالضَّمير المتَّصل (الهاء)، الذي جاء في محل نصب اِسمِها، أمّا عن خبرها (الحَقُّ) فهو مرفوع بالضَّمة الظَّاهرة على آخره.

- **الحرف الثاني:** جاءت فيه "إنَّ" التي تُفيدُ التَّوكيد متصلة بـ "ألف المد" التي هي في محل نصب اسمها، أما خبرها فقد جاء جملة فعليَّة في محل رفع تَمثَّل في (كُنَّا) وما بعدها.

الآية: رقم (56):

قال الله تعالى: "إِنَّكَ لَا تَهدِي مَن أَحبَبْتَ ولَكِنَّ اللهَ يَهدِي مَن يَشَاءُ وهُوَ أَعلَمُ بِالمُهْتَدِينَ[56]".

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسخان "إنَّ" و"لَكِنَّ" بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** " إِنَّكَ لَا تَهدِي مَنْ أَحبَبْتَ"

ورد الحرف الناسخ "إنَّ" الذي يُفيد التَّوكيد في أوَّل الكلام مُتَّصِلا بالضَّميرِ المُتَّصِل "الكاف" الذي هو في محل نصب اِسمِها، أمَّا خَبرُها فقد جاء جُملة فِعليَّة (لا تَهدِي مَن أَحبَبتَ) في محل رفع.

- **الحرف الثاني:** " ولَكِنَّ اللهَ يَهدِي مَن يَشَاءُ"

ورد الحرف الناسخ "لَكِنَّ" في الآية الكريمة لِيُفِيد الاِستدراك، بحيث ظهرت وظيفة النَّصب في اِسمها لفظ الجلالة (الله)، أما الجملة الفِعلية (يَهدِي مَن يَشَاءُ) فهي في محل رفع خبرها.

الآية: رقم (57):

قال الله تعالى: "وقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الهُدَى مَعَكَ نُتَخَطَّف مِن أَرضِنَا أَوَ لَم نُمَكِّن لَهُم حَرَمًا ءامِنًا تُجبَى إِلَيهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيءٍ رِزْقًا مِن لَدُنَّا ولَكِنَّ أَكثَرَهُم لَا يَعلَمُونَ[57]".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "لَكِنَّ" الذي يُفيد الإِستدرَاك، بحيث ظهرت وظيفة النصب في إِسمه (أَكْثَرَهُم)، أما الجملة الفِعليَّة (لَا يَعلَمُونَ) فهي في مَحلِّ رفع خبره.

الآية: رقم (64):

قال الله تعالى: "وقِيلَ اِدعُوا شُرَكَاءَكُم فَدَعَوهُم فَلَم يَستَجِيبُوا لَهُم ورَأَوْا العَذَابَ لَو أَنَّهُم كَانُوا يَهتَدُونَ[64] ".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "أَنَّ" الذي يفيد التوكيد، مُتَّصلاً بالضَّمير المُتَّصل (هم) الذي تَحَقَّقَت فيه وظيفَة نَصب إِسمِها، في حين أنّ الجملة الفعلية(كَانُوا يَهْتَدُونَ) وقعت خبرا عن اسم معنى غير قول، أي "الكَافِرُونَ".

الآية: رقم (70):

قال الله تعالى: "وهُوَ اللهُ لاَ إِلَه إِلَّا هُوَ لَهُ الحَمدُ فِي الأُولَى والآخِرَة ولَه الحُكمُ وإِلَيْهِ تُرجَعُونَ[70]".

ورد في الآية الكريمة "لا" النَّافية للجنس، التي تحقَّقت فيها وظيفة نصب إِسمِها (إِلَهَ)، في حين أنّ الخبر جاء محذوفا تقديره موجود.

الآية: رقم (73):

قال الله تعالى: "ومِن رَحمَتِهِ جَعَلَ لَكُم الَّيلَ والنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ ولِتَبْتَغُوا مِن فَضلِهِ ولَعَلَّكُم تَشكُرُونَ[73] ".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "لَعَلَّ" الذي يفيد ترجِّي الشَّيء المَحبُوب، فقد ظَهَرَت وظيفة النَّصب في ضمِيره المُتَّصل(كُم) الذي جاء في محل نصب اسمه، أمّا الجملة الفعلية (تَشكُرُونَ) فهي في محل رفع خبره.

الآية: رقم (75):

قال الله تعالى: "ونَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرهَانَكُم فَعَلِمُوا أَنَّ الحَقَّ للهِ وضَلَّ عَنهُم مَا كَانُوا يَفتَرُونَ[75] ".

ورد الحرف الناسخ " أنَّ" الذي يُفيد التَّوكيد في الآية الكريمة، ليُحقِّق وظيفة النَّصب في اِسمِه (الحَقَّ) في حين أن شِبه الجُملَة المُتمَثِّلة في لفظ الجلالة من الجار والمجرور (لله) هي في محل رفع خبره.

الآية: رقم (76):

قال الله تعالى: "إنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِم وَءَاتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالعُصبَةِ أُولِي القُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفرَح إنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ[76]".

ورد في الآية الكريمة تكرار الحرف الناسخ الذي يفيد التوكيد "إنّ" ثلاث مرات بحيث نجد:

- **الحرف الأول:**"إنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى"

وردت "إنّ" في أوَّل الكلام مرتبطة بِاسمها (قَارُونَ) الذي تحقَّقت فيه وظيفة النّصب،أمَّا جملة (كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى) فهي في محل رفع خبرها.

- **أما الحرف الثاني:** فقد وقعت فيه "إنَّ" صدر صلة الموصول عملت وظيفتها في نصب الاسم (مَفَاتِحَ)، أمَّا عن خبرها فقد جاء جملة فعلية (لتنوء بالعصبة) متَّصلة بـ "لام مزحلقة" في محل رفع.
- وبالنسبة للحرف الثالث: فقد وردت "إنَّ" في جملة محكية بالقول ظهر من خلالها اِسمها المنصوب في لفظ الجلالة (الله)، أما عن خبرها فقد جاء جملة فعلية (لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ) في محل رفع .

الآية: رقم (71):

قال الله تعالى: "وَابْتَغِ فِيمَا أَتَاكَ اللهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرضِ إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ المُفسِدِينَ(77)".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التَّوكيد، مُقترِنًا بِاسمه لفظ الجلالة (الله)، أمَّا الجملة الفعليَّة (لَا يُحِبُّ المُفسِدِينَ) جاءت في محل رفع خبره.

الآية: رقم (78):

قال الله تعالى: "قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِندِي أَوَ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللهَ قَدْ أَهلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ القُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمِ المُجْرِمُونَ(78)".

ورد في الآية الكريمة الحرفان الناسخان "إنَّ" و"أنَّ" اللّذَانِ يُفِيدَانِ التَّوكِيد، بحيث جَاءت "إِنَّ" الأولى مهملة، وذلك لِاتِّصالها بـ "ما" الكافَّة الزَّائدة التي أبطلت عملها.

- **الحرف الثاني:** " إِنَّ اللهَ قَدْ أَهلَكَ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ الذي يفيد التوكيد، بحيث ظهرت وظيفة النَّصب في اِسمه المتمثِّل في لفظ الجلالة (الله)،وتعدُّ "أنَّ" حرف مصدر و جاء المصدر المؤول في محل نصب مفعول به و عليه نقول بأنَّ الجملة الفعلية (أَهلَكَ) هي في محل رفع خبره .

الآية: رقم (79):

قال الله تعالى: "فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا يَالَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ(79)".

ورد في الآية الكريمة حرفان ناسِخان تَمثَّلَ كُلٌّ منهما في:

- **الحرف الأول:** " لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "ليت" الذي أفاد تمنِّي الشَّيء المُتعلِّق بالمُستحيل، بحيث تقدَّم خبرها (لَنَا)، عن اِسمها الذي تَأخَّر لِتَظهر فيه وظيفة النَّصب وهو (مِثْلَ).

- **الحرف الثاني** : " إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ"

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إنّ" الذي يفيد التَّوكيد مُتَّصلا بالضَّمير المُتصل (الهاء) الذي جاء في محل نصب اِسمه، أمّا الخبر فقد ظهر بعد "اللام المزحلقة" في جملة (ذُو حَظٍّ) التي هي في محل رفع.

الآية: رقم (82):

قال الله تعالى: "وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوا مَكَانَهُ بِالأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَخُسِفَ بِنَا وَيْكَأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ(82)"

ورد في الآية الكريمة تكرار الحرف النَّاسخ "كَأَنَّ" مرَّتين لِيُفيد الإِستدراك في كلتا الحَالَتَينِ، بحيث جاء:

- **الحرف الأول:** " وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ"

وردت "كَأَنَّ" في الآية الكريمة لِتُفيد الإِستدراك، فقد ظهرت وظيفة النَّصب في اِسمها لفظ الجلالة (الله)، أمَّا الجُملة الفعلية (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) فهي في محل رفع خبرها. أمَّا بالنِّسبة للحرف الثاني فقد عملت فيه نفس عمل الأولى، بحيث جاءت متَّصلة بالضَّمير المتصل (الهاء) التي جاءت في محلِّ نصب اِسمها، أما الجملة الفعلية (لا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ) فقد أخذت وظيفة رفع خبرها.

الآية: رقم (85):

قال الله تعالى: "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ القُرآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ(85)".

ورد في الآية الكريمة الحرف الناسخ "إِنَّ" الذي يُفيد التَّوكيد في أوَّل الكلام، بحيث جاء الاِسم الموصول (الَّذِي) في محلِّ نصبِ اِسمها، في حين أنَّ الجملة الفعلية (لَرَادُّكَ) جاءت في محل رفع خبرها، وذلك بعدما اِتَّصلت بـ "لام مزحلقة" .

الآية: رقم (88):

قال الله تعالى: "وَلَا تَدْعُ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهُهُ لَهُ الحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(88)".

وردت في الآية الكريمة "لا" النَّافية للجنس، التي عملت وظيفتَها في نصب اِسمها،أمَّا خَبَرَها المحذوف فتقدِيرُه موجود.

الدِّراسة الإحصائِيَّة لسورة القصص:

لاحظت من خلال دراستي التَّطبيقية للمُدوَّنة المُتمثِّلة في "سورة القصص"، بأنَّها تحوي العديد من الأحرف الناسخة، وذلك نظرًا لأهمِيَّة وفائدة وظيفة هذه الأحرف في التَّأكيد على قصص الأوَّلين، واستخلاص عبرهم فحدث أن وجدت تَعدُّد الأحرف النَّاسخة في الآية الواحدة، سواء أكان ذلك بتكرارها أو بتخفيفها في أحيان كثيرة، كما أنَّها قد تأتي بالمعنى نفسه، أو قد يتغيَّر معناها بحسب السياق الذي ترد فيه.

وقد كان لحرف التوكيد "إن" في السُّورة الكريمة الحُضور البارز، وذلك من خلال تكراره "أربَعٍ وثلاثِين مرة"، كان فيها المُسيطر والطَّاغي على بقيَّة الأحرف، فقد جاء متَّصلا في أغلبهِ بالضَّمائر المُتصلة منها (الهاء، الياء، النون، هم، ألف المد...الخ) ومرتبطا كثيرا بمعناه وبدلالته في الكلام، وذلك لتحقيق فائدته في تأكيد وإثبات ما يروى من القصص، أما عن "أنَّ" مفتوحة الهمزة فقد وردت مُكرَّرة "ستَّة مرات" فقط، وذلك بسبب تطابقها مع سابقتها في العمل نفسه الذي ينطوي في التَّأكيد والشَّرح والتَّوضيح والإثبات. كما أن لحرف الاستدراك "لكن" دور بالغ الأهمية أيضا، فقد تكرَّرت "خمسَ مرَّات"، ووردت مخفَّفة "مرَّة واحدة" لتؤدي وظيفتها، ولتُكمل فائدة سابقتها "إنّ" في التَّوكيد، وذلك احترازا من تكرار الحرف نفسه، ولإضفاءِ الجماليَّة والوضوح. وقد أدَّت "كَأَنَّ" التي تكرَّرت "ثلاث مرات" ما عليها، في إفادتها للتشبيه الذي أضاف للمعنى رونقا وبهاءا. وجاءت "لَعَلَّ" مُكرَّرة "سبع مرات"، ومتصلة في جميعها بالضَّمائر مثل (هم، يا...الخ) لتدُلَّ بذلك على ترجِّي وقوع الحدث. أما عن "ليت"

فقد وردت "مرة واحدة"، لتُفيد تمنِّي الشَّيء البعيد الحُصول أو الشَّيء المُستحِيل الحدوث. كما أنّ السورة الكريمة لا تخلو أيضا من "لا" النَّافية للجنس التي تكرَّرت بدَورِها "ثَلاَث مرات"، ولكل من هذه الأحرف وظيفة الخاصة التي ساهمت بدورها في التَّأثير على المَعنى والمبنى.

نستخلص ممَّا سبق بأنَّ عدد الأحرف النَّاسخة في "سورة القصص" هي: "سِتُّونَ حرفا"، وعليه فإن نسبة هذه الأحرف، ستأتي موضحة في الجدول التالي:

الحرف	تكراره	نسبته
إنَّ	34مرة	%20.4
لَعَلَّ	07مرات	%04.2
أَنَّ	06مرات	%03.6
لَكِنَّ	06مرات	% 03.6
كَأَنَّ	03مرات	%01.8
لَا	03مرات	%01.8
لَيْتَ	01مرة	%0.6

نلاحظ من خلال ما سبق بأنَّ النِّسبة المئويَّة للأحرف النَّاسخة مُتباينِة نسبيا بين التَّفاوت والثبات مع بعضها البعض.

فقد تصدر الحرف الناسخ "إنّ" المجموعة بنسبة قدِّرت بـ 20.4%، وتلته "لعل" التي جاءت منخفضة كثيرا عن سابقتها أي: بنسبة 04.2%، ثم حلَّ دور"أنَّ" التي تأخرت عن "إنَّ" وظهرت بنسبة ضئيلة مقارنة بها، كما أنَّها تساوت في الوقت ذاته مع "لَكِنَّ" وقُدِّرت نِسبُهما بـ 03.6%، كما نجد أيضا الحرفان الناسخان "كَأَنَّ" و"لا" النَّافية للجنس متساويان، بحيث وردت نسبهما ثابتة وقُدِّرت بـ 1.08%، وفي الأخير فقد كان للحرف النَّاسخ "ليت" أخفض وأقلَّ نسبة مقارنة بما سبق من الأحرف، والتي قدرت بـ 0.6%.

خاتمة

خاتمة

الحَمدُ لله الَّذي وفَّقَنِي لإتمام العمل، وسَدَّدَ خُطايَ للمُثابرة والجدّ وتحقيق الأمل، المُتَمَحور حول دِراسة الأحرف النَّاسخة واِستِخلاصِ ما جادَ به بحثي المُكَمَّل.

وعليه فإن:

- لِأَحرُف التَّوكيد تأثير كبير في السُّورة الكريمة، وسيطرة تامَّة للحرف الناسخ "إنّ" وذلك لما يحمله من خصائص ومُميزات تختلف وتَتَعدَّد باِختلاف المَوقف والقِصَّة المَروِيَّة.
- تتَعدَّد الأحرف النَّاسخة بنفس الشَّكل في السُّورة الكريمة مع اِختلافها في المَعنى والمضمون.
- لِكلِّ حرف من الأحرف النَّاسخة شروط وأحكام خاصة به، وتُميِّزه عن غيره حتى ولو كانت هذه الأحرف من نفس المجموعة.
- تُحدَّد وظيفة الأحرف النَّاسخة اِنطلاقا من فائِدتها ومَعناها الذي يختلف باِختلاف الجُملة والمَقام المَوضوع لَه.
- تُؤثِّر الأحرف النَّاسخة على الجملة من حيث معناها ومبناها، وذلك نظرًا لِتَنَوُّع وتَعدُّد وظيفةُ كلِّ حرف منها.

قائمة المصادر

والمراجع:

القرآن الكريم

1- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب، دار صادر، بيروت (لبنان): 2000، مجل 01، 09 .

2- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، بيروت (لبنان): دت، ج 01،02، 03، 2001، مجل 03.

3- ابن جني، الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب، بيروت،(لبنان): 2001، مجل 03.

4- ابن مالك الأندلسي، متن ألفية ابن مالك، مكتبة اقرأ، قسنطينة (الجزائر): 2012.

5- ابن الحاجب، الكافية في النحو، شرح الاسترابادي النحوي، دار الكتب ، بيروت(لبنان): 1995، ج 01.

6- إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة (الجزائر): 1998.

7- أبو اسحاق الزَّجَّاج، ما ينصرف ومالا ينصرف، تح: هدى محمود قراعة، دار الكتب، القاهرة (مصر): 1971.

8- أبو السعود سلامة أبو السعود، المبسط في فن النحو، ط01. دار الوفا، الاسكندرية (مصر): 2003.

9- أحمد جوادة، النحو المبسط، مؤسسة طيبة، القاهرة (مصر): 2006، ج01.

10- أحمد الخوص، قصة الإعراب، ط03. دار الهدى، عين مليلة (الجزائر): 1986.

11- ايميل بديع يعقوب، معجم الإعراب والاملاء، دار الشريفة (الجزائر): دت.

12- حمدي محمود عبد المطلب، الخلاصة في علم النحو، ط02. مكتبة ابن سينا، القاهرة (مصر): 1998.

13- زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار المعرفة، الاسكندرية (مصر): 2005.

14- زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ط02. دار المعرفة، الاسكندرية (مصر): 2004، ج01.

15- شرف الدين علي الراجحي، مبادئ النحو والصرف، دار المعرفة، الإسكندرية (مصر): 2007.

16- علي أبو المكارم، المدخل إلى دراسة النحو العربي، ط01. دار غريب، القاهرة (مصر): 2006.

17- علي جاسم سليمان، موسوعة معاني الحروف العربية، دار أسامة، عمان (الأردن): 2003.

18- فهد خليل زايد، الحروف: معانيها مخارجها وأصواتها في لغتنا العربية، ط01. دار يافا، عمان (الأردن): 2008.

19- محمد علي صابوني، إيجاز البيان في سور القرآن، مكتبة رحاب(الجزائر) : 1993.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....أ

الفصل الأول: ماهية الأحرف الناسخة (شروطها وأحكامها).....4

1-تحديد المفاهيم.....4

أ- تعريف الحرف (لغة واصطلاحا).....4

ب- علاماته.....5

ج- إنَّ وأخواتها.....6

د- فائدتها.....7

2-خصائص وأحكام " إنّ" و" أن".....8

أ- اسم وخبر الأحرف المشبهة بالفعل وأخوتها.....8

ب- مواضيع كسر وفتح همزة "إن" وجواز الموضعين.....10

ج- تخفيف " إنّ و أنّ".....14

د- وصل " إنّ و أن" بـ "ما".....16

3-مميزات ومعاني باقي الأحرف المشبة بالفعل.....18

أ- معاني وأحكام "كأنَّ ولكنَّ" وتخفيفهما.....18

ب- خصائص وفائدة " ليت و لعل".....24

ج- شروط واسم "لا" النافية للجنس.....27
د- تكرار "لا" ودخول همزة الاستفهام عليها.....31
4-ما بقي من نواسخ الجملة الاسمية الصغرى.....33
أ- الأحرف المشبهة بـ" ليس" وشروطها.....33
ب- "ما " العاملة عمل " ليس" وأوجه الشبه بينهما.....34
ج- شروط " لا" النافية للوحدة" ولات" و" إن" النافية 36
د- خبر هذه الأحرف.....40
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للأحرف الناسخة في" سورة القصص"
1-تحديد المدونة.....43
أ ـ التعريف بسورة القصص.....43
ب ـ سبب التسمية.....43
ج ـ فائدة سورة القصص.....43
2-الأحرف الناسخة في سورة القصص.....45
أ ـ وظائفها.....45
ب ـ الدراسة الإحصائية لسورة القصص 67
خاتمة 71

قائمة المراجع.....73

فهرس الموضوعات 78